



الجلسة العامة ٤٩

الأربعاء، ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد يان كافان (الجمهورية التشيكية)

نظرا لغياب الرئيس تولى الرئاسة نائب الرئيس،
السيد ناصر عبد العزيز الناصر (قطر).
افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.
البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب، وهي مسألة ذات
أهمية حاسمة، ليست لبلدي فحسب، بل أيضا للمجتمع
الدولي عموما.

ونعرب عن حزيل الشكر للأمين العام على تقريره
الشامل والمفيد. ونرحب بالتقرير، ونؤيد جُل استنتاجاته.
وبصفة خاصة نؤيد الرأي القائل إنه رغم إسهام الالتزام
السياسي في تحقيق زيادة متواضعة في الموارد لا تزال الأنشطة
القطرية تقتصر على إدارة الوباء. وإذا شكلت الدول المنكوبة
بالفيروس/الإيدز كتلة واحدة وبذلت جهدا مستمرا لكبح
هذا المرض، سيكون لبناء القدرات أهمية أكبر من أي وقت
مضى. ولكي يحدث هذا، لابد من إشراك الخبرات وتقاسم
التجارب وتعبئة موارد جديدة وإضافية.

ونحن نتفق مع الرأي توافق الآراء على إن وباء
فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب
ليس مجرد مشكلة صحية وتحد اجتماعي. فهو أيضا تهديد
خطير للأمن، إذ يؤثر الوباء على الأفراد والأسر والدول
والمجتمع الدولي عموما.

البند ٤٢ من جدول الأعمال (تابع)

متابعة نتائج الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين: تنفيذ
إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة
نقص المناعة المكتسب

تقرير الأمين العام (A/57/227، A/57/227/Corr.1)

السيد ريدي (إثيوبيا) (تكلم بالانكليزية): يود وفد
بلادي أن يغتنم هذه الفرصة للإعراب عن خالص تقديره
لرئيس الجمعية العامة كافان على الطريقة الممتازة التي ما فتئ
يدير بها مداولاتنا، ونحن واثقون تماما بأن أعمال هذه الدورة
ستكفل بالنجاح تحت إدارته القديرة.

ويسعد وفد إثيوبيا كثيرا أن يتشاطر مع هذه الهيئة
ملاحظاته المتعلقة بتقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في
تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي
ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع
أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر
التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

المطاف إلى التمزق الكامل للنسيج الاجتماعي للمجتمع، ما لم يُكبح الوباء.

وبالنسبة إلينا في إثيوبيا، فإن قضية عكس مسار انتشار الفيروس/الإيدز هو مسألة بقاء. وتعني إثيوبيا تماما أن التصدي لهذه الآفة بسرعة وقوة أمر حاسم؛ وإلا ستكون تكلفة التنمية في المستقبل باهظة. ومن المؤكد أن التغيير السريع للأولويات سيكون صعبا على نحو متزايد، إن لم يكن مستحيلا، حيث أن الموارد محدودة، والمنشآت الصحية غير كافية، وتكاليف زيادة الوعي العام، وكذلك التعليم والعلاج، مرتفعة.

وتتخذ حكومتي تدابير فعلية لمكافحة هذه الآفة. فلقد اعتمدت سياسة لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب. وأقيم مجلس وطني للوقاية من الفيروس/الإيدز والسيطرة عليه، برئاسة رئيس البلد، وتُتبع نفس الفكرة في مختلف الهياكل الإدارية. علاوة على ذلك، شكلت وزارات عديدة وعيّنت أفرقة عمل ومنسقين للفيروس/الإيدز.

ويجري الآن وضع خطة خمسية. كما يتم إصدار العديد من التعليمات والمبادئ التوجيهية من أجل إسداء المشورة إلى مرضى فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب. ويتم تخصيص الأموال لحملة من أجل مكافحة الفيروس/الإيدز. وتؤدي وسائط الإعلام والمؤسسات الدينية والمنظمات غير الحكومية أدوارا حيوية في زيادة الوعي العام بالوباء، وكذلك في إسداء خدمات المشورة إلى ضحايا المرض. والمحال الآخر الذي يحظى بالتركيز في مكافحة الوباء هو تشجيع الاختبارات الطوعية.

وبرغم هذه الجهود، مازال يتعين بذل جهود كثيرة أخرى. فلا يزال نقص القدرات إحدى العقبات الرئيسية. وفي هذا الصدد، نود أن نشكر الوكالة الأمريكية للتنمية

ويود وفد بلادي أن يغتنم هذه الفرصة للإعراب عن تقديره للدور الحاسم الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب في مكافحة هذا الوباء. ويشيد وفدي أيضا بالإسهام الهام الذي يقدمه الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، ويود أن يرى قيام التعاون والتنسيق والتآزر بين برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب وبين الصندوق العالمي، خاصة في مجال بناء القدرات.

ولا يزال الإيدز الشاغل الرئيسي للبلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بما في ذلك بلدي إثيوبيا. ويؤثر الوباء سلبا على سكاننا واقتصادنا ويهدد الجهود الإنمائية. وأفضت خطورة المشكلة في القارة إلى إصدار إعلان أبوجا عام ٢٠٠١ بشأن الفيروس والإيدز والسل وأمراض أخرى معدية ذات صلة، والذي أُولي لتنفيذه من ثم أكبر درجات الاهتمام في مندييات أفريقية.

إن إثيوبيا هي البلد الذي يضم ثالث أكبر عدد من المصابين بالفيروس/الإيدز. ومن كل ١١ إثيوبيا هناك حاليا شخص واحد مصاب بالفيروس. ولقد تيّم آلاف الأطفال، وعدد المسنين ممن لا عائل لهم آخذ في التزايد. وهذا مصدر قلق شديد في بلد مثل بلدي، حيث لا يوجد نظام ثابت للرعاية الاجتماعية.

وعلى الجبهة الاقتصادية، يقوض الفيروس/الإيدز جهود البلد الحثيثة للقضاء على الفقر وضمان الأمن الغذائي وإمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية، مثل المياه النظيفة والرعاية الصحية الأساسية والتعليم. ولم يتم بعد تقييم الأثر الاجتماعي - الاقتصادي للفيروس/الإيدز. فلخسارة البشرية الفادحة لشبابنا لا تعيق تنميتنا الاجتماعية - الاقتصادية فحسب، بل ستفضي أيضا في نهاية

وترحب بوتسوانا بتقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن الإيدز (A/57/227 و Corr.1). ونود أن نغتتم هذه الفرصة لنشيد بالأمين العام على تقريره الشامل والموجز.

وفي حين أننا قد نكون سعداء عن التقارير الواردة عن زيادة التزام وتعميم قادة العالم بأن يكونوا في طليعة مكافحة الوباء، فإننا أول المعترفين بأنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله قبل أن نرى تغييرا ذا معنى في جهودنا الجماعية الرامية إلى السيطرة على المرض. وقد لاحظ الأمين العام وهو محق في تقريره أن هذا الوباء لن يوقف بدون تعزيز جوهري لاستجابة المجتمع الدولي.

وقد تعهدنا في الإعلان المتعلق بالإيدز بأن تضع الدول الأعضاء بحلول عام ٢٠٠٣ أهدافا وطنية لتخفيض انتشار الفيروس بين الشبان والشابات في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ سنة بنسبة ٢٥ في المائة في أكثر البلدان تضررا بحلول عام ٢٠٠٥. وبينما تقترب من نهاية السنة الأولى منذ انعقاد الدورة الاستثنائية، ليس من المؤكد أن تحدد تلك الأهداف تماما ويبدأ تطبيقها خلال عام ٢٠٠٣.

إن الإحصائيات المأخوذة من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) تشكل قراءة كئيبة أثناء استعراضنا لأهدافنا. فهي تشير إلى أن ٢٠ في المائة فقط من سكان العالم المصابين فعلا أو الذين يتعرضون لخطر العدوى يحصلون على علاج الإيدز. وتلك الأرقام البحتة دلالة واضحة على النضال الذي ينتظرنا إذا كان للمجتمع الدولي أن يحدث فرقا في مكافحة الإيدز.

ولا تزال بوتسوانا من أكثر البلدان تضررا من هذا المرض. إذ تشير التقديرات الحالية إلى أن ٣٨ في المائة من النساء الحوامل، اللائي يبلغن من العمر ما بين ١٥ و ٤٩

الدولية، وحكومة النرويج، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والبنك الدولي، وأطرافا أخرى على دعمها في بناء قدرات الأمانات الإقليمية لمجلس الإيدز وشركائها التنفيذيين في برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب، وكذلك في تعبئة الموارد للقطاع الصحي.

ولكن هذه الأزمة العالمية تستلزم قدرا أكبر من المشاركة العالمية في البحث عن حلول. ولا يمكن حل الأزمة من خلال جهود فردية تبذلها الدول. ويرى وفدي أنه يجب استكمال الجهود الوطنية للسيطرة على الفيروس/الإيدز بدعم ذي مغزى من المجتمع الدولي، والمؤسسات المالية الدولية، والمجتمع المدني، ومجتمع الأعمال، والقطاع الخاص.

وقبل أن أختتم بياني، يود وفدي أن يسترعي انتباه العالم إلى المجاعة التي يلوح شبحها في بلدنا، والتي تضاعف من أثر البلوى. وهذا أمر لا بد منه، لأن نسبة الدخل إلى الاحتياجات الأساسية جد ضئيلة، ناهيك عن الحصول على الأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي.

وعليه، بينما يقدر وفدي تقديم المساعدة الغوثية العاجلة إلى ضحايا الجفاف، فإننا مقتنعون تماما بأن الحلول الدائمة لا يمكن أن تتحقق إلا بمعالجة الأسباب الأساسية للفقر عن طريق ترجمة الالتزامات الدولية والوطنية من رؤية إلى عمل.

السيد دوي (بوتسوانا) (تكلم بالانكليزية): يشارك وفدي في هذه المناقشة آملا في أننا، بالإضافة إلى استعراض التقدم الذي أجريناه حتى الآن، سنأخذ زمنا للتفكير مليا في العقبات التي واجهناها، ثم نرسم استراتيجية جديدة لتنفيذ الالتزام الجديد الذي تعهدنا به في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

التي تُلصق بالأشخاص المصابين بالإيدز. غير أن التقديرات الرسمية تشير إلى أن ٤٠ في المائة من الأطفال المولودين لأمهات يتلقين العلاج قد تمت حمايتهم من عدوى الفيروس.

وشرعت الحكومة الآن في حملة مكثفة للتوعية لتشجيع شركاء وأقارب النساء المصابات ليكونوا أكثر مساندة لهن. وتضطلع المنظمات غير الحكومية في هذه الحملة أيضا بدور مجد جدا.

وتقدم الرفالات، بما فيها رفالات الإناث، بالجان. ويطبق نظام لتوزيعها بدعم من الشراكة الأفريقية الشاملة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، عن طريق مراكز أو مستوصفات في مناطق عامة كمحال التسويق والمدارس والمكاتب.

واستهل مؤخرا برنامج لتثقيف الشباب، بالتعاون مع وزارة التعليم، وتقدم الشراكة الأفريقية الأموال لشراء الحواسيب وأجهزة الفيديو وسائر المواد السمعية البصرية، لتوزع على المدارس. كذلك تذاع البرامج التي تستهدف الشباب في التلفزيون الوطني. ويسرنا في هذا السياق أن نقول إننا وقعنا اتفاقا مع البرازيل لتقديم المساعدة التقنية في نشر برامج الشباب عبر الإذاعة المسموعة والمرئية.

ولقد وصل برنامج التعبئة المجتمعية الكلي إلى ٩٠٠ ٠٠٠ شخص في المدن والقرى في جميع أرجاء البلد. وينتظر أن يتم في خلال عامين تطبيق برنامج للوقاية من الفيروس/الإيدز على أساس مجتمعي في كل مدينة وقرية.

وأخيرا فإن حملة الوقاية تشن حملة تثقيف عن طريق وسائل الإعلام ولوحات الإعلانات والمسرحيات. وأصبحت تلك الأنشطة مجال ترفيه وتعلم يلقي شعبية كبيرة، ولكن محتواه جاد للغاية.

وبالنسبة للعلاج فقد شرعت بوتسوانا الآن في تطبيق علاج كامل مضاد للفيروسات الراجعة، في المدارس

سنة، و ٢٧ في المائة من الرجال والنساء في نفس الفئة من العمر، مصابون بالفيروس. وإجمالا، نقدر أن ٣٣٠ ٠٠٠ شخص من السكان البالغ عددهم ١,٧ مليون مصابون بالفيروس.

إن فيروس الإيدز أخطر تحد يواجهه بلدنا اليوم. بل إنه سيصبح خطرا يهدد وجودنا ذاته كأمة ما لم نقوم بعمل بالغ الأثر على الفور. وقد قررنا أن نولي أعلى أولوية لبرنامج للتوعية، والوقاية، والعناية بالأشخاص الذين يعانون الإيدز ومساعدتهم وعلاجهم.

وكخطوة أولى، أنشأت بوتسوانا مجلسا وطنيا للإيدز متعدد القطاعات، يترأسه الرئيس. وأعضاء المركز مختارون من كل قطاعات المجتمع: أعضاء البرلمان، والخدمة العامة، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، والنقابات والمنظمات الدينية. وتمثل ولايته في إدارة وتنسيق وتنفيذ الاستجابة الوطنية للإيدز.

وقد وضع المجلس الوطني للإيدز إطارا استراتيجيا وطنيا سيوجه تخطيط وتنفيذ برامج الوقاية من الإيدز وعلاجه، وبرامج للرعاية والدعم، واستراتيجيات تهدف إلى إحداث تغيير في السلوك على الصعيد الوطني وعلى صعيد المقاطعة والجماعة المحلية.

وشرعت بوتسوانا الآن في تنفيذ خططها الثالثة المتوسطة الأجل التي ستركز على برامج الوقاية والعلاج والتدخل. واستراتيجية الوقاية التي يجري تنفيذها الآن تشمل المجالات التالية.

بدأ تنفيذ البرنامج المتعلق بمنع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل في عام ١٩٩٩. واليوم توفر بوتسوانا العلاج الكامل لجميع الأمهات الحوامل اللاتي أثبت الفحص إصابتهن بالفيروس، واللاتي يرغبن في العلاج. ومن دواعي الأسف أن الإقبال كان بطيئا نوعا ما بسبب وصمة العار

الطبي والتعليم بالبحان. وثمة عدد صغير من ملاجئ الأيتام تديره منظمات غير حكومية وكنائس. وتدعم الحكومة حاليا هذه الملاجئ بإعانات لتحمل بعض تكاليفها التشغيلية، التي تزداد بزيادة عدد الأطفال الذين يحضرون إليها. وهناك خطط في مراحلها النهائية الآن لإقامة مركز متفوق للأطفال، يتولى علاج جميع الأمراض التي تصيب الأطفال، وخاصة ما يتصل منها بالفيروس/الإيدز. ويقام هذا المركز بالتعاون مع كلية طب بايلور في الولايات المتحدة.

والمهمة التي وضعناها لأنفسنا مهمة هائلة ومكلفة. ومن حسن حظنا أن أنشأنا شراكات مع منظمات أخرى وشركات دوائية لمساعدتنا في مواجهة الجائحة. ومن هذه الشراكات معهد هارفارد لمكافحة الإيدز ومؤسسة بيل دمليندا غيتس، وشركات فايزر، وميرك، وبريستول مايرز سكويب، والشراكة الأفريقية بطبيعة الحال.

وكان حجم آثار الفيروس/الإيدز على التنمية الاجتماعية الاقتصادية لبوتسوانا مدمرا. غير أن قيادة بوتسوانا وشعبها مصممون على مكافحة الجائحة بكل ما لديهم من وسائل. ونحن نعرب عن امتناننا للحكومات الصديقة والشركاء المانحين الذين يشاطرون بوتسوانا مواردهم ومعارفهم.

وأود في الختام أن أكرر الرأي الذي أعرب عنه كثير من المتكلمين بأن التهديد الذي يمثله الفيروس/الإيدز لأرواح شعبنا ولتنميتها الاجتماعية الاقتصادية - وخاصة في البلدان النامية - هو تهديد حقيقي ويكلف كثيرا. فلنلتزم بأهداف إعلان الالتزام الصادر عن الدورة الاستثنائية إذا كان المراد هو تأمين مستقبل الأجيال القادمة.

السيد لوران (كندا) (تكلم بالانكليزية): تتوجه كندا بالشكر إلى الأمين العام، كوفي عنان، على قيادته الشجاعة في تركيز الاهتمام على أزمة الفيروس/الإيدز

الحكومية لكل المرضى الذين يختارون العلاج. والبرنامج جديد نسبيا ولم يصل في عاميه الأوليين إلى السكان المستهدفين وهم ١٩ ٠٠٠ شخص. وأنشئت أربعة مراكز لعلاج الآن أكثر من ٢ ٠٠٠ مريض ومنهم أطفال. ونسبة النجاح جيدة حتى الآن حيث ظهر على ٨٠ في المائة ممن تلقوا العلاج تحسن ملحوظ. وسجلت مائة حالة وفاة بين من يتلقون العلاج الكامل بمضادات الفيروسات الراجعة.

وتدير الحكومة برنامجا للرعاية المجتمعية في البيوت، بتعاون وثيق مع بعض المنظمات غير الحكومية. وذلك البرنامج بالغ الفعالية حيث يمكن المرضى - الذين لولاه لازدحمت بهم المستشفيات - من الحصول على الرعاية في بيوتهم بأيدي أسرهم.

وفي إطار الجهود الوطني لتحديد العدد الإجمالي للمصابين بالمرض، أنشأت بوتسوانا ١٤ مركزا للفحص الطوعي في أنحاء البلد. وتدار هذه المراكز وتمول بالتعاون مع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها التابعة للولايات المتحدة. كذلك تساعد النتائج من مراكز الفحص في تحديد نوع العلاج الذي يوصى به لكل مريض.

وبالتعاون مع معهد هارفارد لمكافحة الإيدز أنشأت بوتسوانا مختبرا - نعتقد أنه الأول من نوعه في أفريقيا جنوب الصحراء - لاستنباط لقاح للنوع الفرعي من الفيروس سي الذي يميز منطقتنا من العالم. ويزمع بدء تجارب اللقاح في أواخر هذا العام.

ولقد كان لجائحة الفيروس/الإيدز أثر مدمر على أطفالنا. فلأول مرة في تاريخنا يتعين على بوتسوانا أن تتعامل مع عدد متزايد من الأطفال اليتامى وأبناء الآباء الذين أضعفهم المرض عن رعايتهم. ولمواجهة تلك التحديات نطبق الآن برنامجا لرعاية اليتامى. وهناك عدد من اليتامى يرعاهم أقاربهم. وتقدم الحكومة لهؤلاء الأغذية والملابس والعلاج

والرجال والأطفال المصابين بالفيروس/الإيدز، ولأسرهم والقائمين على رعايتهم. وحسبما أظهرت العملية التي أدت إلى الدورة الاستثنائية وما بعدها، وحسبما اتفقنا جميعاً في إعلان الالتزام، لا يمكن مواجهة التحدي المتمثل في القضاء على هذا الوباء بدون المشاركة الكاملة لعدد كبير من الأنظمة والقطاعات، بما في ذلك المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص ولا بد أن نكافح بقوة متجددة لتنفيذ التزام سياسي أكبر بشن هجوم شامل على هذه النكبة التي تدمر المجتمعات وتزعزع استقرار مناطق بكاملها.

(واصل كلمته بالفرنسية)

وتأخذ كندا التزامها بمتابعة الدورة الاستثنائية على محمل الجد. وفي حزيران/يونيه الماضي أرسلنا إلى الأمم المتحدة أول تقرير سنوي لنا عن تنفيذ إعلان الالتزام، الذي تم إعداده بالتشاور مع الأطراف المؤثرة في الحكومة والمجتمع المدني. ونعزم تقديم تقرير سنوي ثان في السنة المقبلة، وذلك باستخدام عملية مماثلة شاملة لوضعه. وسوف تواصل كندا تقديم المساعدات الإنمائية الدولية عن طريق البرامج التي تضطلع بها الوكالة الكندية للتنمية الدولية، بغرض تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتنفيذ الالتزامات الواردة في إعلان الالتزام.

وستقوم الوكالة الكندية للتنمية الدولية، من جانبها، بمواصلة التركيز على أربعة مجالات للتنمية الاجتماعية تتسم بالأولوية، وهي بالتحديد التعليم الأساسي، وحماية الأطفال، والصحة والتغذية، فضلاً عن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وستعزز، في الوقت نفسه، استثماراتها في مجال التنمية الريفية، بما في ذلك الزراعة والمياه والبيئة.

العالمية. كما نهنئ الدكتور بيتر بايو وفريقه بما أبداه برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الفيروس/الإيدز من ريادة في تنسيق أعمال مؤسسات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في مجال مكافحة الفيروس/الإيدز وفي دعم الالتزامات الوطنية في إطار إعلان الالتزام الصادر عن الدورة الاستثنائية للجمعية العامة ووثائق أخرى.

إن التقرير الشامل المقدم من الأمين العام عن التقدم المحرز صوب تنفيذ إعلان الالتزام بشأن الفيروس/الإيدز (A/57/227 و Corr.1) لا يسمح بالقراءة السهلة. فكما هو الحال بالنسبة للدورة الاستثنائية التاريخية التي اعتمدنا فيها إعلان الالتزام، يبرز التقرير أن جائحة الفيروس/الإيدز تسببت خلال ٢٠ عاماً لا غير في معاناة ووفيات ليس لها مثيل، في جميع أنحاء العالم، حيث دمرت مجتمعات بأكملها، وقضت على المكاسب الإنمائية وشكلت تهديدا خطيرا لقارات كاملة مثلما هو حادث في أفريقيا. وتزداد الحالة سوء بطرق شتى.

كذلك يفيد التقرير في تذكير العالم بأن الأمل لم ينقطع. فكما أخبرنا الدكتور بايو أثناء كلمته قبل أسبوعين، فإننا نعرف الطريق السليم. إذ يمكن تحويل وجهة هذا الوباء، والأدوات التي نحتاجها لذلك مبنية في الإعلان. وكما يوضح تقرير الأمين العام، فلا بد أن تنطوي هجمتنا الشاملة على عناصر كثيرة. ولا بد أن تشمل استراتيجيات لحماية الفئات المستضعفة بشكل خاص. وتنصب جهود كندا المحلية على الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، وعلى متعاطي المخدرات بطريقة الحقن، وعلى البغايا والمساكين وفئات أخرى غيرهم. ويشمل النهج الشامل كذلك الوقاية والرعاية والعلاج والدعم باعتبارها عناصر متكاملة في العملية المستمرة ذاتها. ويسرنا أن التقرير يسلم بضرورة الالتزام بالاستراتيجيات الفعالة لمكافحة الفيروس/الإيدز واحترام حقوق الإنسان وخاصة للنساء

لكونها قادرة على تركيز اهتمام هذه المجموعة على قضية الفيروس/الإيدز.

وتحدد بوضوح خطة عمل أفريقيا التي وضعتها مجموعة الثمانية تحسين الصحة والتصدي للفيروس/الإيدز كهدف رئيسي وتتضمن التزامات محددة لمواجهة هذا التحدي. ولقد جاء الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز، والسل والملاريا، والذي أجريت مناقشة بشأنه لأول مرة في مؤتمر قمة مجموعة الثمانية الذي عقد في جنوى وأنجز إنشاؤه في وقت قصير بعد مؤتمر قمة كاناناسكيس، نتيجة توافق في الآراء بصورة متزايدة فيما بين قادة العالم حيال حجم الأخطار التي يشكلها هذا الوباء الصحي في العالم النامي. وتعرب كندا عن سرورها لأنها قامت بدور رئيسي في تأسيس الصندوق وتعهدت بدفع مبلغ ١٠٠ مليون دولار للصندوق خلال أربع سنوات. وإضافة إلى ذلك، التزمت كندا، في مؤتمر قمة كاناناسكيس، بدفع مبلغ ٥٠ مليون دولار كندي لإجراء بحوث هامة من أجل تطوير لقاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية.

ونتطلع قدما إلى استعراض تنفيذ إعلان الالتزام في خريف عام ٢٠٠٣. وبما أن الإعلان يدعو إلى إجراء مناقشة تفاعلية الآراء بشأن تقرير الأمين العام في سنة ٢٠٠٣؛ فإن إجراء استعراض شامل للمزيد من التقدم المحرز في التنفيذ يتصف بأهمية حاسمة، لا سيما وأن سنة ٢٠٠٣ هي السنة التي يتعين فيها تحقيق أول مجموعة من الأهداف، كما أنها السنة الأولى التي سيتم فيها رصد المؤشرات التي وضعها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وتتطلع كندا إلى المشاركة في هذه المناقشة بوصفها جزءا من دورة الجمعية العامة بمشاركة المجتمع المدني بصورة ملائمة.

وتبذل كندا المزيد من جهودها لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وستواصل العمل مع البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية لتحقيق أهداف والتزامات الإعلان. ونؤيد بقوة تكوين شراكات بين الحكومة والمجتمع المدني لتحسين جهود الوقاية من أجل تعزيز الرعاية، والعلاج والدعم، وتشجيع وحماية حقوق الأفراد المصابين بالفيروس/الإيدز. ويشمل ذلك بذل المزيد من الجهود الدؤوبة للتوصل إلى أكثر الفئات ضعفا، بما في ذلك النساء والشباب والأطفال، ومستخدمو العقاقير بالحقن، والسجناء، والمشردون، والأشخاص المتأثرون بالصراعات، والرجال الذين يقيمون علاقات جنسية مع الرجال، والعاملون في مجال الجنس التجاري.

ونعلم أن بعض الوفود طلبت تقديم المزيد من المعلومات فيما يتعلق باستراتيجيات معينة أوصى بها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في مجال مكافحة الفيروس/الإيدز بين أكثر الفئات ضعفا. ونشجع هذه الوفود على المشاركة بعقل متفتح في الحوار مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بشأن تطوير وتنفيذ استراتيجيات ملائمة لمكافحة هذا الوباء. ولقد تعهدت الوكالة الكندية للتنمية الدولية بزيادة استثماراتها إلى أربعة أضعاف لمكافحة الفيروس/الإيدز لتصل إلى ٨٠ مليون دولار كندي بحلول سنة ٢٠٠٥. كذلك، زادت كندا مؤخرا المبلغ السنوي الذي تقدمه إلى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بمقدار ٥ ملايين دولار كندي. وتعرب كندا، بصفتها رئيسا لمجموعة الثمانية في هذه السنة، عن سرورها

نهاية السنة نفسها قد بلغ ١٤ مليون طفل. وبالمثل، صرح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقييمه وتحليله في سنة ٢٠٠١ لحالة حقوق الأطفال والنساء في نيجيريا، بأنه حتى عام ١٩٩٩، كان هناك ٢,٦ مليون نيجيري تبلغ أعمارهم ما بين ١٥ و ٤٩ عاما، من المصابين بالمرض. ويورد التقييم والتحليل كذلك أنه كان في نيجيريا في الفترة ذاتها رابع أكبر عدد من المصابين بهذا المرض في العالم النامي، بعد جنوب أفريقيا والهند وإثيوبيا. وهذا الوباء أخذ في الازدياد في نيجيريا، ولكن بمعدل أبطأ مقارنة مع بلدان أخرى في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وبالمثل، فقد ورد في تقرير الأمين العام أن معدلات الإصابة بين الشباب أخذت أيضا في الازدياد في أوروبا الشرقية وآسيا. وهذا بالتالي يؤكد على تسليم الإعلان بأن الوباء أكبر خطر منفرد يهدد رفاه أجيال المستقبل، وسيظل كذلك ما لم تول البلدان منتهى الأولوية لتنفيذه.

واسمحوا لي أن أقول إن نيجيريا تعلق أهمية كبيرة على تنفيذ الإعلان. ويظهر ذلك في التدابير المتخذة لتحقيق أهداف محددة زمنيا بشأن برنامج الإيدز في البلد. ولقد تعاونت الحكومة، بغية إحراز تقدم في الجهود الرامية إلى مكافحة انتشار الوباء، تعاوننا فعالا مع البلدان الصديقة ومنظومة الأمم المتحدة، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، فضلا عن المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة، وأطراف مؤثرة أخرى.

وتسليما بالدور القيادي الهام الذي تؤديه الحكومة في مجال مكافحة الفيروس/الإيدز، طورت سياسات ومبادرات متسقة لتعزيز الجهود الرامية إلى وقف انتشار المرض، وفي الوقت نفسه تحاشي حالات جديدة من الإصابة

ولا يزال يتعين عمل الشيء الكثير في متابعة الدورة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). ومرة أخرى وصف التقرير نطاق التحديات التي نواجهها جميعا. ونتعهد بالتعاون مع جميع المعنيين لمواجهة تلك التحديات.

السيد الابي (نيجيريا) (تكلم بالانكليزية): يود

وفدي أن يشكر الأمين العام على تقريره المفيد المتضمن في الوثيقة A/57/227، عن البند ٤٢ من جدول الأعمال "التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)". ونود أن نصرح أيضا بأن اعتماد الجمعية للإعلان في حزيران/يونيه ٢٠٠١ هو تأكيد للانشغال العالمي العاجل بشأن وباء الفيروس/الإيدز، الذي وصل معدل انتشاره وسرعة انتشاره إلى درجة تنذر بالخطر بصورة متزايدة. وحيثما يتواجد الإيدز، ولا سيما في البلدان الواقعة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فهو يمثل أزمة إنسانية هائلة ومعقدة، وتترتب عليها آثار كبيرة تزعزع الاستقرار في مجالات الاقتصاد، والانصهار الاجتماعي، والاستقرار السياسي، والتنمية.

ويلاحظ وفدي أن آفة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) لا تزال تتحدى جميع الإجراءات التي اتخذت على الصعيدين الوطني والدولي لوقف انتشارها. فالبيانات الإحصائية التي وفرها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) مذهلة وكثيرة حقا. وعلى سبيل المثال، فإنها توضح أن العدد الإجمالي للأشخاص المصابين في الوقت الراهن بالمرض يبلغ ٤٠ مليون نسمة، وتم تسجيل ما مجموعه ٣ ملايين حالة وفاة في سنة ٢٠٠١، في حين أن العدد الإجمالي للأطفال الذين أصبحوا يتامى بسبب الإيدز وهم على قيد الحياة في

غير الحكومية وأطراف رئيسية أخرى في الترويج لجميع أنشطة مكافحة الإيدز. وتواصل الرابطة الوطنية للأشخاص المصابين بالفيروس/الإيدز، من خلال مشاركتها الفعالة في المؤتمرات والحلقات الدراسية وحلقات العمل، إثبات أنها مفيدة جدا في سياق التصدي الوطني العام للانتشار المستمر للمرض. وبالفعل، لا بد من القول إن نيجيريا ملتزمة بتطبيق نهج شمولي للتصدي للوباء، بما في ذلك توفير العقاقير المضادة لفيروسات الاستنساخ العكسي لجميع الذين يعانون من الفيروس/الإيدز، واستخدام استراتيجيات تعليمية ملائمة لتعزيز المعرفة بطبيعته والوقاية منه.

ونتيجة لذلك، نؤمن إيمانا قويا بأنه من أجل نجاح جهود مكافحة الإيدز/الفيروس، يجب أن تتخطى تلك الجهود الحدود الوطنية لجميع الدول الأعضاء. فلا بد أيضا أن تتضمن جهودا متضافرة من جانب الحكومات، والمنظمات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني بأسره. وسيتطلب هذا إرادة سياسية قوية بغية تعزيز الالتزامات وإنشاء الشراكات الضرورية لبناء القدرات وتعزيز التدخلات الفعالة من خلال برامج شاملة للوقاية والرعاية والعلاج في جميع أنحاء العالم، وتحديدًا في آسيا وأفريقيا وهما الأكثر إصابة بالوباء.

ولذلك، يعتقد وفدي أنه ما لم يتم التغلب على العوائق الحالية، ستظل جهود مكافحة آفة الفيروس/الإيدز في البلدان النامية تذهب أدراج الرياح. وهناك بالفعل مشاكل اجتماعية وثقافية ومشاكل تتعلق بكيفية التصرف يجب التغلب عليها في معظم أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء، حيث يشارك ممارسو الطب من المتشددون والتقليديين في ممارسات غير مأمونة. وتشهد العيادات والمستشفيات والمختبرات استعمال أدوات غير معقمة في خرم الجلد والفصد. وإن الوشم وشق الجلد وبتير أجزاء من الأعضاء التناسلية هي من

به. ويظهر التزام الحكومة بصورة حقيقية في إنشاء لجنة العمل الوطنية المعنية بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، برئاسة رئيس الجمهورية أولوسينغ أوباسانجو.

ويقع على عاتق اللجنة مسؤولية تنسيق الاستجابة والاستراتيجية الوطنيتين لتنفيذ الإعلان. وقد وضعت الحكومة أيضا استراتيجية متعددة القطاعات تتضمن تعليم وتدريب العاملين، وأيضا إشراك خبراء وسائط الإعلام والاتصالات في نشر المعلومات في المدارس وفي أماكن العمل. وأثبت هذا النهج فائدته في تغيير موقف المصابين المتمثل في عدم الاعتراف بالمرض وساعد على نجاح الحملة التي يقودها برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز ضد الوصم بالعار والتمييز اللذين طالما يعاني منهما المصابون بالفيروس/الإيدز.

علاوة على ذلك، وبما أن أولئك المصابين يخشون الإبعاد أو التهميم عليهم، فقد وضعت الحكومة سياسات وتشريعات ملائمة للقضاء على التمييز والحماية الحقوق الأساسية للمصابين في التعليم، والرعاية الصحية، وفرص العمل على جميع المستويات في البلد.

وبناء على فهم نيجيريا لطبيعة المرض بوصفه مشكلة اقتصادية وصحية أيضا، تواصل الحكومة النيجيرية تكثيف جهودها لإدارته والسيطرة عليه بصورة فعالة. فعلى سبيل المثال، يجري البرنامج الوطني للسيطرة على الإيدز والأمراض المنقولة جنسيا التابع لوزارة الصحة أبحاثا ويقدم بيانات تجعل من الممكن الحصول على صورة واضحة بدرجة كبيرة لطبيعة ومجال وانتشار الوباء. وكذلك، بغية إظهار تصميم الحكومة على تنفيذ الإعلان، وافقت على إجراء اختبارات طوعية مجانية للإيدز وعلى تقديم المشورة الفنية لجميع المعنيين.

وبالمثل، تواصل لجنة العمل الوطني المعنية بالإيدز تشجيع الاشتراك الفعال للمجتمعات المحلية، والمنظمات

الرسمية للتنمية وتمويل الصندوق العالمي دعماً للبلدان النامية وأقل البلدان نمواً في مجال الحصول على مضادات الرتروفيروسات من أجل ضحايا الفيروس/الإيدز.

وفي الختام، وبينما تؤمن نيجيريا إيماناً شديداً بأن الأمم المتحدة هي الهيئة الوحيدة التي تستطيع توفير قيادة عالمية لها جدواها في مكافحة الفيروس/الإيدز بطريقة متسقة ومتضامنة ومن دون تمييز، فإنها تحيط علماً مع الأسف بأن تأثير الجهود العالمية الشاملة لتوفير مساعدة مخصصة لمكافحة الفيروس/الإيدز لا يكاد يذكر في أنحاء عديدة من أفريقيا. وإن التقدم البطيء والنسي الذي تم تسجيله حتى الآن في بعض الدول الأفريقية يمكن مرده بصورة كبيرة إلى الالتزامات الشخصية والجماعية لقادة القارة. وعلى هذا الأساس، تقدر نيجيريا توصيات الأمين العام التي تناشد المجتمع الدولي، وتحديد البلدان المانحة، أن تزيد إسهاماتها في جهود مكافحة الفيروس/الإيدز زيادة كبيرة.

وتحقيقاً لهذا الهدف، نرى أنه من الضروري إجراء استعراض شامل للجهود المساعدة الدولية والاستراتيجية من أجل أفريقيا. وينبغي تقديم دعم إلى الشراكة الأصلية التي ستنسق الجهود الحالية على المستويين الوطني والإقليمي بغية استكمال دور منظومة الأمم المتحدة الذي يستحق الشاء وكذلك نهج دولية أخرى تستهدف تحقيق أهداف إعلان الالتزام بشأن الفيروس/الإيدز في البلدان الأفريقية. وترحب نيجيريا بالتعاون المفيد مع البلدان التي تتشاطر أفكارنا في هذا الصدد.

السيد بيلينغا - إيبوتو (الكاميرون) (تكلم بالفرنسية): بعد لحظات قليلة، ستختتم الجمعية العامة مداولاتها بشأن متابعة إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويشارك وفد الكاميرون الذي ظل يستمع في صمت إلى البيانات التي أدلى بها حتى الآن، في

ضمن الممارسات التي تُجرى من دون مراعاة تعقيم الأدوات أو إجراءات السلامة.

وبالإضافة إلى ذلك، فمشكلة حرمان المصابين بالمرض لا تزال مستمرة. وتتفاقم الحالة نظراً لعدم كفاية المساعدة التقنية والموارد لتدريب العاملين ورعاية الأطفال الذين باتوا أيتاماً أو يتعرضون للخطر نتيجة للوباء.

ومن سوء الطالع للغاية أن أفريقيا مفروض عليها قيود شديدة نتيجة لقلّة الموارد في جهودها لتكثيف مكافحة الوباء. ويرجع السبب بصورة جزئية إلى أن مستوى المساعدات المقدمة إلى البلدان النامية ليس في منتهى الانخفاض فحسب، وإنما يتصف أيضاً بالتمييز. وهذه الحالة تسبب الشك فيما إذا كانت أفريقيا ستلقى اهتماماً يعطيها أولوية في تخصيص موارد الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا من أجل تعزيز التدابير الوقائية وللعمل بقوة على وقف انتشار المرض.

ومما يزيد الأمور سوءاً أن العديد من شركات الأدوية تهتم بحماية حقوق الملكية الفكرية وحقوق الاختراع، بينما يتعرض الأفارقة لهلاك أغليبيتهم نتيجة لمرض الفيروس/الإيدز المهلك وأمراض نفعية أخرى. ويضاف إلى هذا عبء الديون الذي يصيبها بالشلل وهو يواصل حرمان البلدان الأفريقية من الموارد التي تحتاج إليها من أجل تخفيف كارثة المصابين بالوباء.

وفي هذا المنعطف، أود أن أكرر نداء بلدي المتواصل لشطب الديون الخارجية للبلدان الأفريقية، حيث أن خدمة هذه الديون تواصل استهلاك الموارد المالية الضئيلة المطلوبة من أجل تمويل احتياجات التنمية الاجتماعية - الاقتصادية والبنية التحتية للبلدان المتضررة. علاوة على ذلك، ونظراً للعلاقة التبادلية بين مدى الفقر وانتشار الفيروس/الإيدز في أي مجتمع، لا يمكننا المبالغة في تأكيد حتمية زيادة المساعدة

في ذلك الوباء، علينا أن نبدأ الآن في بناء عالم خال من الفقر.

وبلوغا لتلك الغاية، علينا أن نزيد الموارد المالية المخصصة لمكافحة الإيدز - وهذا هو التدبير العاجل الثاني الذي يتعين الاضطلاع به. وتقرير الأمين العام واضح في هذا الصدد. فالمجتمع الدولي لا يخصص الموارد الكافية لبرامج مكافحة الإيدز. واستجابتنا يجب أن تكون متناسبة مع سرعة انتشار الوباء الذي يتطور بسرعة تبلغ ثلاثة أمثال الموارد المخصصة لمكافحته. ولا بد من زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية الآخذة في التدين. وهذه مسؤولية رئيسية يتحملها من يملكون من الموارد أكثر من غيرهم.

ثالثاً، يجب أن نكفل مشاركة المجتمع المدني الفعالة، وبخاصة المنظمات غير الحكومية. أما التدبير العاجل الرابع فهو تعزيز التعاون بين المنظمات الدولية - وبالذات فيما يتعلق بالوقاية ونشر المعلومات والتثقيف وتقديم المساعدة. والتدبير العاجل الخامس هو تكثيف وتنسيق الجهود فيما بين الشركاء - المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والحكومات.

تلك هي التدابير العاجلة التي تتوقع أفريقيا - وهي أكثر المناطق تأثراً بالإيدز - أن يتخذها المجتمع الدولي لدعم الجهود التي تضطلع بها.

ويجدر التذكير، في هذا الصدد، بأن أفريقيا أحرزت الأدوات الضرورية والإطار اللازم لإقامة شراكة مثمرة. وكان ذلك هو الغرض من إعلان وبرنامج عمل داكار. وكان الهدف الذي سعت إليه البلدان الأفريقية، بإنشائها الصناديق الأفريقية لمكافحة الإيدز. وكان الغرض من الإطار التعاوني الذي أنشأته منظمة الوحدة الأفريقية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومنظمة الصحة العالمية

هذه المناقشة بأعمق المشاعر وما يستحقه هذا الموضوع من شعور بالخطر. كيف لا يسعنا ألا نشعر بهذه الأحاسيس لدى سماع الأرقام والحقائق المزعجة الواردة في هذا النقاش؟ وتلك الحقائق والأرقام تعطي صورة واضحة عن الخراب الذي يجلبه فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهي تشهد على بذور الموت التي ييئها هذا المرض في أعقابه، والسرعة التي ينتشر بها. ويبدو أنه عنيد في تفشيه، رغم كل ما نبذله من جهود.

وهذا ما حث وفد بلادي على الاشتراك بكل جدية في هذه المناقشة. فالمعرض للخطر هنا هو مستقبل الإنسانية - مستقبل مجتمعاتنا ومستقبل الجنس البشري. وباختصار فإن مستقبلنا جميعاً هو المعرض للخطر.

إن الشرائح السكانية التي كانت الأكثر تضرراً بوباء الإيدز، هي على وجه التحديد القطاعات التي تمثل المستقبل: الأطفال والمراهقون والفتيات والنساء. وبالتالي، فإن عالم الغد يتوقف على ما نقوم به اليوم لمكافحة الإيدز. والآن هو وقت العمل. وعلينا أن نتصرف بسرعة وعلى الفور؛ لأن غدا سيكون الأوان قد فات.

وفي هذا الصدد، نؤيد التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام (A/57/227). ويود وفد الكاميرون أن يبرز من بين تلك التوصيات خمسة تدابير عاجلة لا بد من اتخاذها. وهي عاجلة لأنها، في اعتقاد وفد الكاميرون، ستكون حاسمة بالنسبة لمصير البشرية.

أولاً، علينا أن نفهم المعنى الذي تنطوي عليه حقيقة أن الإيدز لم يعد مشكلة صحية، بل إنه مشكلة تتعلق بالتنمية. وبالتالي، لا بد من إدماج مكافحة الإيدز في جميع برامجنا وسياساتنا، فضلاً عن حملات مكافحة الأمية والجوع وسوء التغذية. ومن أجل بناء عالم خال من التهديد الماثل

وسيرتكز نهج السيدات الأوليات على فرضيتين، الأولى، أن مجرد الحصول على مزيد الأموال لا يكفي، وأن الأموال يجب أن يكون لها أعظم أثر ممكن؛ وثانياً، أنه في أفريقيا وفي سائر العالم الذي يعمل لصالح أفريقيا، توجد مبادرات كثيرة جديرة بالثناء تهدف إلى مكافحة الإيدز، ولكن هذه المبادرات، للأسف، معزولة عن بعضها بعضاً، ولا ترتبط معاً بأية طريقة متسقة أو متماسكة. وعلينا، إذن، أن نجتمع بين هذه المبادرات. وسواء كانت محلية أو وطنية أو إقليمية أو حتى عالمية، فلا بد من "فدرلتها"، إن جاز التعبير، حتى يمكننا أن نستخلص أقصى ميزة من تعاضدها ونتائجها.

تلك هي الرسالة التي سُبِّعت من ياوندي بعد غد. وهي رسالة تستهدف خلق تعاضد أفريقي وعالمي لضمان أن يكون النصر أكيدا في الكفاح ضد الإيدز. فالذي سيحدد عدد الأرواح التي نُنقذها ليس هو الأموال الطائلة التي ننفقها، وإنما مدى فعاليتنا في تركيزها على الهدف.

إن الإيدز أكثر الأخطار التي شهدتها أفريقيا تدميراً. ويخبرنا الإحصائيون أن الإيدز يقتل أناساً أكثر مما يقتل مرض الملاريا. وبسبب الإيدز، يبدو الآن أن صناعة دفن الموتى، لسوء الحظ، هي أكثر الأعمال التجارية ازدهاراً في أفريقيا. ولهذا السبب، فإن مكافحة هذه الآفة سُميت حرباً مقدسة. وقد أنشئت الأمم المتحدة لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب. ولذلك، يجب أن ننظم أنفسنا الآن لشن حرب سلمية ومقدسة على الإيدز وكسبها.

وقد حضرني وأنا أعد هذا البيان كلمات شاعر أفريقي. وبعد إذن الجمعية، أود أن أقرأ بعض عبارات قالها مونغانغالي والي سيروتي.

"تذكروا معاناة قلوبنا، والألم الموجه والممزق الذي نشعر به لدى الاستماع إلى تنهيدات

ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة. وكان، أخيراً، هدف إعلان وبرنامج عمل أبوجا بشأن مكافحة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والدرن والأمراض المعدية الأخرى ذات الصلة، في أفريقيا.

وعلى أساس تلك الدينامية التي شملت القارة بأسرها، أطلقت الكامبيرون، في عام ٢٠٠٠، خطة استراتيجية لمكافحة الإيدز. وسيطلب تنفيذها قدراً كبيراً من الموارد: حوالي ١٣٧ ألف مليون من فرنكات الاتحاد المالي الأفريقي - أي ما يقرب من ١٩٧ مليون دولار. ونتوقع الحصول على خمس هذا المبلغ من البرامج المتعددة الأقطار التي أنشأها البنك الدولي لمكافحة الإيدز.

وعليه، فإننا نكرر مناشدتنا بأن يزيد المجتمع الدولي من دعمه لجهودنا في مكافحة الإيدز. وخطة الكامبيرون الاستراتيجية تنشئ إطاراً لميثاق تضامن حقيقي.

ونرحب بالتزام المجتمع المدني الذي يعمل جنباً إلى جنب مع القطاع العام في حملة مكافحة الإيدز. وهناك حالياً قرابة ١٠٠ منظمة غير حكومية تعمل مع الأشخاص المصابين بالإيدز سواء كانوا من الشباب أو النساء أو الأطفال.

وبعد يومين، سيتجلى هذا الالتزام في اجتماع دولي مكرس لموضوع الإيدز، سيعقد في ياوندي على مستوى المجتمع المدني. وكما قلت في هذه القاعة يوم ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، ستلتقي سيدات أفريقيا الأوليات في الكامبيرون، يومي ١٥ و ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، لتدشين منظمة غير حكومية تدعى "منظمة التعاضد الأفريقي في مواجهة الإيدز وغيره من النكبات"، وذلك بمساعدة بعض مشاهير العلماء وشخصيات بارزة أخرى من الرجال والنساء ذوي النوايا الحسنة.

إن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وشركاؤه الثمانية يستحقون الثناء على ما يبذلونه من جهود لا تكل لمساعدة الدول الأعضاء على ترجمة إعلان الالتزام إلى عمل ملموس. ومن المحبط أنه على الرغم من الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للقضاء على تعرض الجنس البشري للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فإن الوباء لا يزال يشكل تهديدا خطيرا للبشرية. وفي الحقيقة، هناك الكثير مما لا يزال يتعين عمله ليتسنى لنا تحقيق أهداف إعلان الالتزام.

ولا يزال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مشكلة خطيرة جدا في ملاوي، وكذلك بالتأكيد في أفريقيا بأسرها. وتقدر لجنة ملاوي الوطنية المعنية بالإيدز أن نسبة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في عام ٢٠٠١ بلغت ١٥ في المائة بين الذين هم في سن ١٥ إلى ٤٩ عاما، من بين جميع السكان الذين يبلغ عددهم ١٢ مليون نسمة. وانتشار الفيروس/الإيدز في بقية دول منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي دون الإقليمية ليس في وضع أفضل. وتبين الإحصاءات أنه من المرجح أن تفقد ملاوي بسبب هذا الوباء ٢٥ إلى ٥٠ في المائة من الأيدي العاملة بحلول عام ٢٠٠٥. وغالبية الشباب في الفئة العمرية ١٥ إلى ٢٤ عاما هي الأعلى إصابة بهذا الفيروس، وتصل نسبة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ٦ فتيات مقابل كل صبي. والإيدز يدمر مجتمعاتنا المحلية، حيث تضررت القدرة الإنتاجية الوطنية إلى حد كبير، لا سيما في ملاوي. وقد اشتمل التصدي الوطني في ملاوي لهذا الوباء على عدد من المجالات الرئيسية، من بينها تلك المجالات التي أثارها تقرير الأمين العام - على سبيل المثال، مجالات القيادة والشراكة والموارد.

ويؤيد وفدي تأييدا كاملا ملاحظة الأمين العام بأن القيادة السياسية القوية يجب أن تكون سمة رئيسية لكي

أطفالنا الصغار المتشجعة وهم سيكون مصيرهم. لقد استمعنا إليهم وجعلنا آلامهم آمنا، واستوعبناها. ولكننا مضينا قدما، متيقنين أن الحياة وعد وأن هذا الوعد هو نحن“.

إن ذلك الوعد في الحقيقة هو نحن. نحن الذين نمثل شعوب الأمم المتحدة يجب أن نصبح وعدا يبشر بالأمل والتغيير. صحيح أن الإيدز يقتل. يجب أن نصبح وعدا بالحياة. إننا نملك الوسائل لتحقيق ذلك. ونحن نملك الموارد الضرورية لتحسين الوضع. لذلك، فلنحافظ على الوعد بكسب المعركة ضد هذا المرض كي يتسنى لأجيال المستقبل عندما تنظر إلى تاريخ الإيدز أن ترى مأساة إنسانية، ولكنها ترى أيضا، وعلى وجه الخصوص، قصة زمن تحركت فيه البشرية متضامنة وحقق النصر. وقد آن الأوان لكي نتحرك، وأن نتحرك بسرعة. نحن مدينون لجميع الذين لقوا حتفهم بهذا المرض. إننا مدينون لجميع الذين عانوا من هذا المرض والذين لا يزالون يعانون منه. وغدا سيكون متأخرا جدا.

السيد لامبا (ملاوي) (تكلم بالانكليزية): قد يكون

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الآن هو أسوأ وباء إنساني في التاريخ. ومن المؤكد أنه أسوأ وباء بشري في القرنين العشرين والحادي والعشرين. وإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي اعتمد في دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في القرار د-٢٦/٢، يمثل معلما مهما في التصدي لهذا الوباء على صعيد عالمي. ويبرز تقرير الأمين العام (A/57/227) الإنجازات والتحديات المحتملة في تنفيذ الالتزامات. ويؤيد وفدي تأييدا كاملا التوصيات الهامة الواردة في تقرير الأمين العام.

ويرد في تقرير الأمين العام أن مشاركة القطاعات الأخرى في الاستجابة بفعالية لمكافحة الوباء تشكل تحدياً رئيسياً. وهذا صحيح في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بأسرها، كما يتضح من البيان الذي سيدلى به باسم هذه المنطقة دون الإقليمية. ويجري بذل جميع الجهود الممكنة لتناول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بوصفه قضية متشابكة يتطلب القضاء عليها مشاركة جميع القطاعات الأخرى. وفي ملاوي، لا بد من وجود خطوط توافق عليها الحكومة لميزانية كل وزارة وإدارة لتنفيذ برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقطاع التعليم هو أحد المجالات التي أحرز فيها بعض التقدم. وقد نظمت المناهج الدراسية على الصعيدين الابتدائي والثانوي بحيث تشمل التعليم المتعلق بالجنس والتوعية بشأن مخاطر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وطرق الوقاية منها.

إن الشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني ومجتمع المانحين أسفرت عن نتائج إيجابية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبرنامج ملاوي الوطني لمراقبة الإيدز، في جهوده الرامية إلى وقف الوباء، ييسر إقامة الهياكل المؤسسية، مثل جمعية وسائط الإعلام والإيدز، ونوادي الإيدز، وشبكة ملاوي للإيدز - وهي منظمة تدعم جماعات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز - ولجنة التنسيق المتعلقة بالإيدز على مستوى المناطق، واللجان القروية للتنسيق في مجال الإيدز. وقد يسرت هذه المبادرات حتى الآن نشر التوعية بشأن مخاطر الوباء في المناطق الريفية والمراكز الحضرية على حد سواء.

وتتضمن المبادرات الأخرى في ملاوي، على سبيل المثال، برنامج الدراما المعنية بالإيدز، وتعليم النظراء لصغار السن، والعاملين في مجال الجنس وسائقي الشاحنات، وإطلاق حملة الشريط الأحمر، والرسائل التي تعلق على اللافتات وهي تتضمن صورة الرئيس وحوارا صريحا مع

تنجح البلدان في تصديها لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد كانت القيادة في ملاوي دائماً، ولا تزال، مستعدة وتشارك بفعالية في تعبئة الأمة لمكافحة هذا الوباء. فعلى سبيل المثال، قاد رئيس الدولة البلاد في عام ١٩٩٤ في مسيرة لزيادة الوعي محاولاً كسر جدار الصمت وإظهار أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أصبح مشكلة خطيرة جداً في البلاد. وفيما بعد، اغتنم القادة السياسيون والدينيون وقادة المجتمع المدني كل فرصة للتحدث عن الإيدز وأخطاره وعواقبه. بيد أن التحدي الرئيسي لا يزال في الواقع هو تغيير سلوك الناس ومواقفهم.

وآلية التصدي الوطني الملاوية هي الإطار الاستراتيجي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة ٢٠٠٠/٢٠٠٤، الذي استهل في عام ١٩٩٩ برعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويركز البرنامج على الشباب في جملة أمور مع تركيز خاص على تغيير السلوك. واللجنة الوطنية المعنية بالإيدز ووزارة الصحة والسكان هما وكالتا التنفيذ الرئيسيتان. إضافة إلى ذلك، أنشئت في ملاوي لجنة معنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على مستوى وزارى للتأكد، في جملة أمور، أن يبقى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يحتل مكان الصدارة على جدول الأعمال الوطني. وتشرف اللجنة على تنفيذ البرامج في جميع أنحاء البلاد، وترفع تقاريرها مباشرة إلى الرئيس.

وفي تطور حدث مؤخراً، ولكي يؤكد رئيس جمهورية ملاوي، السيد مولوزي، التزامه الشخصي، أصدر تعليماته إلى اللجنة الوطنية الملاوية المعنية بالإيدز بأن ترفع تقاريرها إلى مكتبه بغية ضمان مراقبة التقدم المحرز في مكافحة هذا الوباء عن كثب. بيد أن بعض المعتقدات الثقافية التقليدية والعادات التي تشجع وتعزز انتشار المرض، لا تزال موضع قلق كبير. وتمثل تلك الممارسات عقبة كبيرة أمام الحملة الوطنية لمكافحة هذا الوباء.

للجميع. ويجب أن يحصل المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على هذه الأدوية بتكلفة يمكنهم تحملها. وتواجه حكومة ملاوي صعوبات خطيرة في هذا المجال لأسباب اقتصادية.

وتشعر حكومة ملاوي بعميق الامتنان لتخصيص موارد مالية تبلغ ١٩٠ مليون دولار للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والدرن والملاريا على مدى السنوات الخمس القادمة من أجل تنفيذ إعلان الالتزام. وأود أن أشكر جميع المانحين الذين ساهموا بسخاء في الصندوق. وأود كذلك أن أعثم هذه الفرصة لكي أحثهم على مواصلة دعم الصندوق حتى يستمر العمل في هذا المجال بأسلوب يتناسب مع سرعة انتشار الوباء.

وختاماً، تود حكومة ملاوي أن تدعو إلى مواصلة الدعم التقني والمالي الدولي لجميع الجهود الرامية إلى مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية والمشاكل المتصلة به.

السيد فالديس (شيلي) (تكلم بالاسبانية): قبل سنوات عديدة، قال لوك مونتينييه، العالم الذي اكتشف العامل الذي يسبب الإيدز، إنه لا يوجد مرض في العصر الحديث أثار هذه الأسئلة الكثيرة حول هويتنا وقيمنا وإحساسنا بالتسامح والمسؤولية. إن هذا المرض يثير أسئلة في كل بلد من بلداننا وفي كل مجتمع من مجتمعاتنا. وتتصل تلك الأسئلة بكيفية وجوب تنظيم أنفسنا لكي تتجلى قيمنا، وبالتسامح الذي لا بد أن نبينه، وبمسؤوليتنا عن التصدي للتحدي.

وفي ذلك الصدد، نقدر الخطوة الهائلة التي اتخذها المجتمع الدولي بإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي اعتمدته الدول الأعضاء في حزيران/يونيه ٢٠٠١ في القرار دأ-٢٦/٢. ونعتبر النقاط التي أوردها

الزعماء الدينيين حول قضايا فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولكي يصل نطاق التوعية إلى المناطق الريفية، هناك كتيبات لمحو أمية الكبار تتضمن رسائل لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتنتشر كمواظمة لمرحلة ما بعد تعلم القراءة والكتابة. وفضلاً عن ذلك، أقيمت أيضاً مراكز للموارد الريفية يمكن للأفراد فيها الحصول على المعلومات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وتهدف هذه المبادرات إلى المحافظة على مستويات أوسع نطاقاً للوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومع ذلك، كما بين المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، لا تزال التغطية الجغرافية والعديدية للتدخلات سر نجاح هذه المبادرات، التي يعمل معظمها كتدخلات محدودة النطاق بدلاً من أن تكون برامج شاملة على الصعيد الوطني، نظراً للقيود المالية وغيرها من القيود.

وتتفاقم مشكلة الأيتام أيضاً في ملاوي. ويوجد في ملاوي وحدها ما يقرب من مليون يتيم. ومن المقدّر أن يصبح ٧٠ ٠٠٠ طفل من الأيتام سنوياً في ملاوي أثناء السنوات العشر القادمة نظراً لوفاة والديهم. وأود في هذه المناسبة أن أثني على منظمة الأمم المتحدة للطفولة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، مثل منظمة إنقاذ الطفولة، لدعمها المتزايد لبرامج رعاية الأيتام في ملاوي.

ويود وفد بلادي أن يثني على الأمين العام لتقريره الذي يدعو فيه جميع الدول الأعضاء إلى تعزيز جهود تدخلها من خلال اتخاذ تدابير، من بينها تعزيز الحصول على سبل علاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مثل الأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي، التي يجب أن تتاح

وتنفيذ استراتيجيات وطنية، وبخاصة من جانب البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط التي تواجه تحديات أكبر.

وفي ذلك الصدد، أود أن أشير إلى أن شيلي تعمل بحزم على تنفيذ الالتزامات التي قطعناها، وعلى التصدي للتحديات التي يشكّلها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ استراتيجيتنا الوطنية. ونعتقد أن تجربتنا يمكن أن تكون مفيدة للبلدان الأخرى الملتزمة بنفس النضال.

وفي العقد الماضي، جرى التصدي للوباء في شيلي من خلال نهج مشترك بين القطاعات، بما في ذلك لجنة دائمة مؤلفة من وكلاء وزارات الصحة والداخلية ورئاسة الوزراء والتعليم والعدل والتخطيط والعمل والشرطة. يضاف إلى ذلك أننا أنشأنا أيضاً اللجنة الوطنية للإيدز، وهي الجهاز المسؤول عن إعداد برنامج مكافحة الإيدز والوقاية منه والتنسيق لتنفيذه. ومن المهام الرئيسية لهذه اللجنة الاضطلاع بدراسات وتقييمات كانت بمثابة أساس لرسم سياسات واستراتيجيات العمل في مجالي الوقاية والرعاية، وذلك بمشاركة نشطة من مؤسسات الدولة الأخرى والمجتمع المدني، ولا سيما من منظمات الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومن الفئات الأكثر تعرضاً لخطر هذا الوباء، فضلاً عن الكنيسة والمنظمات الإنسانية بوجه عام.

شغل السيد مامبا (سوازيلند)، نائب الرئيس، مقعد الرئاسة.

وفي هذه الاستجابة دلالة واضحة على اعتقاد بلدي بأن العوامل الاقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية الثقافية تحدد قابلية التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما أنها أيضاً مؤشر على إصرارنا، بمشاركة جميع الجهات الفاعلة المعنية، على وضع سياسات تعزز

الأمين العام في تقريره (A/57/227) عن التقدم المحرز في تنفيذ الإعلان نقاطاً هامة جداً ومفيدة جداً.

ونوافق على أن الإعلان يشكل معلماً في مكافحة الوباء، فهو يضع لأول مرة أهدافاً هامة وجدولاً زمنية محددة لجميع الدول. ويتعين علينا أن نوسع نطاق الجهود العالمية، بما فيها تدابير الوقاية والحصول على العلاج والدعم والمعالجة وحماية حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق أشد المجموعات ضعفاً، بالإضافة إلى تخفيف آثار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على المجتمع، وتخصيص موارد كافية لتنفيذ هذه الأنشطة. ويجب علينا كذلك أن نشيد بالأعمال التي اضطلعت بها الأمم المتحدة عن طريق توسيع نطاق برامج التعاون والمساعدة التقنية، خاصة من خلال برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

وفيما يتعلق بتخصيص الموارد، بدأ الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والدردن والملاريا يضطلع بدور هام جداً بوصفه آلية للتمويل. وهذا يعني إحراز تقدم كبير في الكفاح من أجل تخفيض العجز الاقتصادي الهائل في التصدي لهذا الوباء. ونعتقد أن الصندوق يعبر عن التضامن والفهم للمصاعب التي تواجهها بلدان كثيرة في تنفيذ السياسات الواجبة. ومع ذلك، نعلم أن الموارد المكرسة حتى الآن لا تمثل إلا ثلث المطلوب وأنه يجب على المجتمع الدولي أن يتعاون بشكل أكبر. وهذه الحالة خطيرة خصوصاً بالنسبة للقارة الأفريقية، وهي أكثر المناطق تأثراً بالإيدز وتتطلب جهداً خاصاً من البلدان المانحة.

وبعد أن استعرضنا النتائج الأولية التي أشار إليها الأمين العام في تقريره، نعتقد أنه يجب علينا أن نعترف بالتقدم المحرز وبالجهود المبذولة من جانب البلدان لوضع

ولذلك فإن شيلي لا تركز فقط على الوقاية وإنما أيضاً على السيطرة على المرض. وقد زادت ميزانية هذا العام للفحوص ولتمويل العلاج الثلاثي بما نسبته حوالي ٣٠ في المائة. وقد مكّنا ذلك من توفير الأدوية بالجملة لعدد كبير من المرضى في نظام الرعاية الصحية العامة. وقد نجحنا أيضاً في تمويل العلاج لأكثر من ٣٠٠٠ شخص، منهم النساء الحوامل والأطفال.

وأرى من الضروري أيضاً تسليط الضوء على الدور الهام في هذه العملية الذي يؤديه المجتمع المدني، الذي احتشدت صفوفه حول هذه المسألة. وقد كانت تلك المشاركة حيوية في المطالبة باستجابة من المجتمع الشيلي. فبالإضافة إلى تنظيم أبنائه لأنفسهم، فإنهم شاركوا في عملية تعبئة مشروعة للمطالبة باستجابات لطلابهم وللتعامل، في كثير من الأحيان بشجاعة، مع السلوك التمييزي. وكمثال محدد على التعاون، أود أن أشير إلى مشروع التعجيل باتخاذ استجابة وطنية مشتركة بين القطاعات، تتسم بالتشارك واللامركزية، إزاء وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في شيلي والتوسع فيها. وقد بدأ المشروع المذكور، الذي يموله الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، العمل في آذار/مارس ٢٠٠٢، ويشمل مشاركة الحكومة والجامعات والمنظمات غير الحكومية والفئات الحاملة لفيروس نقص المناعة البشرية، بين آخرين. ولهذا المشروع قيمة كبرى، وقد أثار اهتماماً كبيراً بسبب العمل الذي يؤديه لتقليص الفجوة بين الحالة الراهنة والتحديات التي يشكلها الوباء بالنسبة للبلد، لكفالة التغطية العلاجية بنسبة ١٠٠ في المائة، وضمان استدامة الإجراءات بكفالة استمرارها، وأخيراً لتعزيز الشراكات على الصعيدين العام والخاص.

وبالرغم من التقدم المحرز والرسائل المفعمّة بالتفاؤل التي تمخض عنها العام الماضي، يتعين عليّ أن أقول إن شيلي ما زالت تواجه الكثير من التحديات والمشاكل التي يلزم

التنمية البشرية والتضامن البشري وتسلم بالتنوع بوصفه أحد الأصول الثقافية للمجتمع. وقد ركزنا جهودنا في هذا الاتجاه، وندرك المسؤوليات التي تقع على عاتق الدولة تجاه الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد أعربنا عن التزامنا الراسخ بالرغم من القيود التي نخضع لها، وهي قيود اقتصادية بصفة أساسية.

وفي هذا الصدد، قامت حكومتي أولاً بزيادة ميزانيتها في هذا الشأن ووفرت العناية الطبية المباشرة والتدريب للأفرقة الصحية في كافة أرجاء البلد. وثانياً، توسعنا بصفة متزايدة في التغطية العلاجية. وبفضل الدعم الدولي، فإن هذه التغطية الآن تصل نسبتها إلى ٨٠ في المائة. وثالثاً، لقد عملنا على تحسين الصحة والعمل عن طريق التعليم والاتصال على منع نقل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مع مراعاة العوامل التي يجب التصدي لها من أجل إحداث تغييرات في السلوك الجنسي.

علاوة على ذلك، فإن حكومة بلادي مقتنعة بضرورة تقوية العناصر الاجتماعية النفسية التي تعزز الوقاية والرعاية الشاملة في مجالات التوظيف والتعليم والصحة. ولذلك قررت حكومة بلادي إضفاء الصبغة المؤسسية على هذه العملية من خلال قانون اشترك في إعداده البرلمان والحكومة والمرضى بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد أصدر رئيس شيلي ذلك القانون في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وكما أوضح الرئيس لاغوس، فالقانون المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية والمزايا الضريبية المتعلقة بالأمراض الكارثية هو من الأدوات القوية للحيلولة دون انتشار المرض، والقضاء على التمييز وتحديد النهج الذي يُتخذ في التعامل مع هذا المرض الكارثي حتى تتم السيطرة عليه.

التزامنا بالإسهام في التحالف العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

أصبحت الأهداف الوطنية الواردة في إعلان الالتزام جزءاً من الخطة المتوسطة الأجل الجديدة لمنع ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في جمهورية التشيك للفترة ما بين عامي ٢٠٠٣-٢٠٠٧. وقد أدمجت سبعة مؤشرات من المؤشرات التسعة البرنامجية الوطنية والسلوكية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في خطتنا الوطنية ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لنفس هذه الفترة.

وبفضل مستويات الرعاية الصحية العالية نسبياً في جمهورية التشيك فقد أضعفها الحظ، ضمن أمور أخرى، بأنها لم تكن متأثرة بشدة بالوباء حتى الآن. فالإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وانتشاره في بلدنا هما ضمن الأكثر انخفاضاً في العالم. وبحلول آب/أغسطس ٢٠٠٢، جرى تشخيص ما مجموعه ٥٨٥ حالة إصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإبلاغ عن هذه الحالات من عدد المواطنين التشيكيين الكلي البالغ ١٠,٣ مليون. ومن هذا الرقم، لم تتطور الإصابة بالفيروس إلى المرض التام بالإيدز إلا لدى ١٦١ شخصاً، كما توفي ٩٩ شخصاً لأسباب ذات صلة بفيروس نقص المناعة البشرية.

ولقد استطعنا الحد من حالات انتقال فيروس نقص المناعة البشرية بين متعاطي المخدرات بالحقن بفضل خدمات توفير الإبر والمحاقن بدرجة واسعة وتسهيل الحصول عليها. وحتى الآن، تحاشينا تجربة البلدان الأوروبية الشرقية الأخرى فيما يتعلق بالزيادة الهائلة في حالات الإصابة الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، خاصة بين مستخدمي الحقن. ولم يبلغ إلا عن ثلاث حالات لانتقال فيروس نقص المناعة البشرية

اجتيازها، وخاصة فيما يتعلق بالتمييز الذي لا يزال موجوداً في بعض شرائح المجتمع. ويترتب على هذا التمييز طائفة من العواقب في عدد من المجالات، ولا سيما في المجال الانفعالي ومن حيث الاستبعاد من قوة العمل.

وفي الختام، أود أن أقول إن وباء نقص المناعة البشرية/الإيدز يتحدانا كمجتمعات أن نصدر الاستجابات الوطنية والعالمية على السواء. وفي مواجهة ذلك التحدي، لا مجال للتحمّل أو للمواقف العقائدية الجامدة، التي لا صلة لها بالاحتياجات العاجلة للفئات المتأثرة والتي تجعل من الصعب الخروج باستجابة مرضية تجعل في الإمكان أن نوقف انتشار هذا الوباء. وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مرض يؤثر فينا جميعاً. ويجب على المجتمع الدولي بأسره أن يتعاون وأن يتكاتف في العمل على مكافحته.

السيدة شيفتشيكوفا (الجمهورية التشيكية)

(تكلمت بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بالإشادة بالأمين العام وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) للعمل الذي جرى القيام به فيما يتعلق بوجه عام بالعملية المؤدية إلى اعتماد إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (انظر القرار د-٢٦/٢) خلال الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي عقدت في حزيران/يونيه ٢٠٠١. وقد مثلت الدورة الاستثنائية السادسة والعشرون خطوة بالغة الأهمية صوب كفالة بذل جهد عالمي في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وها نحن لأول مرة منذ بداية هذا الوباء منذ عقدين من الزمان، لدينا وثيقة تلخص الالتزامات المطلوبة للحد من انتشار هذا المرض الفتاك والقضاء عليه. وتعرب الجمهورية التشيكية عن تقديرها لوضوح لغة الوثيقة والأهداف التي تحددها. ونؤكد مجدداً

في الختام، أود الإعراب عن تقديري للأمين العام على تقريره الوارد في الوثيقة A/57/227. ونحن نساند الجهود المكثفة الرامية إلى ترجمة أفضل ممارسات البلدان الأخرى إلى واقع عملي، بالاستعانة بسلطة وقيادة برنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ونرحب بالتشديد على أهمية صون حقوق الإنسان للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالإضافة إلى أهمية التعاون مع المنظمات غير الحكومية في هذا المجال.

ونؤيد بالكامل البيان المدلى به يوم الجمعة الماضي، نيابة عن الاتحاد الأوروبي. ونحن بجانب الاتحاد مستعدون بصفة خاصة لدعم تدخلات محددة قدرات الوقاية والمعالجة التي بنيت على المستوى المحلي للمحافظة على رد فعال على الوباء.

السيد كولك (أوكرانيا) (تكلم بالانكليزية): اليوم نتصدى لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي ما زال يعوق إنجاز أهداف التنمية المستدامة في جميع أرجاء العالم، ويعصف بسكان العالم ويفوض الرفاه الاجتماعي والاقتصادي. وخلال العقدَيْن الأخيرَيْن، انتشر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بصورة درامية إلى كل ركن من أركان العالم. ويمثل الوباء بصورة متزايدة خطراً عالمياً، كما تشكل مكافحة آثاره المدمرة أمراً ذا أهمية خاصة لجميع البلدان.

لقد استيقظ المجتمع الدولي على نطاق وإلحاح أزمة فيروس نقص المناعة البشرية. وتجلى ذلك بوضوح في تركيز الانتباه على هذه القضية من قبل قادة العالم في مؤتمر قمة الألفية وفي الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين للجمعية العامة المكرسة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي عقدت في حزيران/يونيه ٢٠٠١ بناء على مبادرة أوكرانيا. ونعتقد بأن إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي اعتمد في تلك الدورة بالقرار

من الأم إلى جنينها في بلدنا. ويعود السبب في ذلك، ضمن أشياء أخرى، إلى الحصول مجاناً على خدمات الإرشاد والمعالجة الوقائية لجميع الأمهات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية. ومعدل انتشار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وسط المتبرعين بالدم يكاد يساوي صفراً لدينا. ويمكن الحصول على الأدوية المضادة للفيروس لجميع الأشخاص المحتاجين لها، كما تغطي تكلفة هذه الأدوية بنظام التأمين الصحي القومي ومن ميزانية البرنامج القومي لمكافحة الإيدز.

غير أننا نعرب عن تضامننا مع جميع البلدان التي قد تكون شعوبها تأثرت على نطاق أوسع بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو السل أو أمراض أخرى ذات طبيعة مشابهة وستتحمل نصيبنا من المسؤولية تجاهها. وتجربتها تلقننا الدرس بأن ما من أحد يستطيع أن ينجو من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ما لم يقوم الكوكب الأرضي برمته بتنسيق جهوده للقضاء عليه.

إن وضع برنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لمجموعة من المؤشرات لقياس مستويات الرد الوطنية على الوباء يدلل، في رأينا، على التقدم المحرز في رصد فيروس نقص المناعة البشرية على كلا المستويين الوطني والدولي. ونود أن نرى مجلس تنسيق برنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يركز انتباهه بصورة أكبر على تطوير مزيد من المؤشرات لقياس التقدم الذي أحرزته منظومة الأمم المتحدة في ردها على الوباء. وتعلن الجمهورية التشيكية عن استعدادها للإسهام بنشاط في عمل المجلس. ولهذا الغرض عرضنا سلفاً مرشحا تشيكيا لشغل منصب في المجلس للفترة ما بين ٢٠٠٤-٢٠٠٦.

أوكرانيا الجهود الوطنية لمجابهة تحدي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويشهد إنشاء لجنة حكومية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بمرسوم رئاسي في سنة ٢٠٠٠ وإعلان سنة ٢٠٠٢ عاما لمكافحة الإيدز في أوكرانيا على حقيقة أن هذه القضية تنال اهتماما ذا أولوية من الدولة.

وإدراكا من القيادة الأوكرانية للتأثير المتفشي والمدمر للإيدز ولضاعفاته الساحقة، فقد صاغت استراتيجية للرد بفعالية. وتلك الاستراتيجية مبنية في البرنامج الوطني للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣ في أوكرانيا، وقد اتخذت تلك الوثيقة اتجاها شاملا نحو قضايا ذات صلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، كما أنها تخدم كخارطة طريق لتحالف وطني لمكافحة الفيروس. وحظيت بالتأييد الكامل من مختلف وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى. والأولوية الأولى لصانعي سياساتنا لا تزال الوقاية من حالات عدوى جديدة. ويستمر بذل الجهود المستدامة لضمان الوقاية بين مستخدمي المخدرات عن طريق الحقن والشباب، والوقاية من حالات العدوى عن طريق الممارسة الجنسية، ومعالجتها والوقاية من نقل الفيروس من الأم إلى الطفل، وتوسيع الحصول على الرعاية والعلاج للذين يعيشون وهم مصابون بالفيروس/الإيدز. ونود أن نؤكد أيضا أن أوكرانيا أدخلت بالفعل التدريب على التوعية بالفيروس/الإيدز في برامج التدريب الوطنية للأفراد العسكريين لدى إعدادهم للانتشار.

ومن الأمور الحاسمة استخدام الزخم الذي ولدته الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بالفيروس/الإيدز في تعبئة منظومة الأمم المتحدة. والأنشطة الأقوى والأكثر تنسيقا من جانب المنظمة مطلوبة لتعزيز الجهود المتعلقة بالفيروس/الإيدز على الصعيدين العالمي والوطني، ولتوفير مساعدة أكثر فعالية للبلدان.

د٢٦/٢، إطار هام وأداة ضرورية لحشد الرد العالمي على وباء الإيدز، ومن الضروري أن ينظر إلى تنفيذ الإعلان كجزء متأصل من عملية أوسع لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن ثم، من المهم أن تدمج قضية فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في سياسات التنمية المستدامة القومية واستراتيجيات تقليص الفقر.

وحسب تقرير الأمين العام (A/57/270) عن تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، ينتشر الوباء بصورة أسرع في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى. ومن سوء الطالع، أن أوكرانيا تحتل مركزا بين أكثر الدول المتضررة بصورة حادة بالمرض. وقد ظل عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أوكرانيا يتعاضد في السنوات العشر الأخيرة. وحسب التقديرات الحديثة، هناك أكثر من ٤٨ ٠٠٠ شخص في أوكرانيا مسجلين رسميا لمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. مع ذلك، يعتقد أن عدد المسجلين ما هو إلا غيض من فيض. وتفيد بعض التقارير، أنه ربما يكون هناك ما يصل إلى ٤٠٠ ٠٠٠ أوكراني مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويبلغ هذا الرقم نحو ١ في المائة من سكان البلد الراشدين. و ٧١ في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز المسجلين تعرضوا للإصابة بالفيروس عن طريق تعاطي المخدرات بالحقن. لكن الاتجاهات الأخيرة تظهر أن فيروس نقص المناعة البشرية ينتشر الآن من متعاطي المخدرات بالحقن المصابين إلى شركائهم الجنسيين من متعاطي المخدرات بوسائل غير الحقن في كثير من الأحيان، مما يؤدي إلى استفحال أزمة فيروس نقص المناعة البشرية.

وقد أظهرت القيادة الأوكرانية تفانيها الشديد في التصدي لمشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز المتزايدة، والحيلولة دون انتشار كامل للوباء وتخفيف المضاعفات السالبة للمرض على الشعب الأوكراني. ويقود رئيس

يكون هدفاً نهائياً، ينشئ خطة لبناء شراكة عالمية لمكافحة الوباء.

وإذا أريد أن تقاس وتستخدم بالكامل الإمكانيات التي تتصف بها هذه العملية ينبغي متابعة الحوار بشأن السياسات المتناسكة. وفي هذا الصدد، نود أن نؤكد أهمية إجراء نقاش لمدة يوم واحد في الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة لاستعراض ومناقشة التقدم في متابعة إعلان الالتزام بخصوص الفيروس/الإيدز. ومن المهم أيضاً أن يجري ذلك النقاش خلال الجزء الرفيع المستوى أو قريباً منه وبمشاركة المجتمع المدني.

السيد بدوري (إريتريا) (تكلم بالانكليزية): من واجبنا الثناء على الأمين العام لتقريره الشامل، الوارد في الوثيقتين A/57/227 و A/57/227/Corr.1، والمقدم في إطار البند قيد المناقشة من جدول الأعمال. وأود أيضاً أن أثنى على برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية، لدخلائهما القيمة في هذا التقرير الممتاز، ولجهودهما في مكافحة هذا المرض المروع حول العالم.

إن وفد بلدي يجد هذا التقرير مثيراً للاهتمام إلى حد كبير. فهو بمثابة صيحة مدوية لإيقاظنا جميعاً، غنياً وفقيراً. ومما يثير الانزعاج أن نعلم من هذا التقرير أنه حتى بعد أن أصدر زعماء العالم إعلان الالتزام في حزيران/يونيه ٢٠٠١ لكبح هذا المرض القاتل، فإن الاستجابات كانت أقل من التوقعات بكثير. ولذلك، يحذر الأمين العام المجتمع الدولي من أنه في حالة عدم توفر دعم كبير للاستجابة العالمية للفيروس/الإيدز، من المنتظر ظهور ٤٥ مليون حالة عدوى جديدة من الآن وإلى عام ٢٠١٠. ويذكر التقرير أيضاً أن برامج الوقاية الفعالة تصل في الوقت الحالي إلى أقل من ٢٠ في المائة من الأكثر تعرضاً للعدوى، وأن قطاعاً صغيراً

ونحن نلاحظ بارتياح أن تدابير محددة اتخذتها وكالات وصناديق وبرامج مختلفة تابعة للأمم المتحدة، وعلى وجه الخصوص البنك الدولي، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، من أجل البناء على القدرة الوطنية وتعزيز برامج الفيروس/الإيدز على الصعيد الوطني. وفي هذا السياق، يود وفد بلدي أن يعرب عن تقديره للأنشطة الهامة والدور الكبير اللذين يقوم بهما برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والوكالات المشاركة في التحالف العالمي لمكافحة الوباء. وفي أوكرانيا، أقام البرنامج سلسلة من علاقات الشراكة مع المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية على حد سواء. ويجري الآن تنفيذ برامج عديدة بشأن الفيروس/الإيدز في أوكرانيا. ونحن نأمل بقوة أن يزداد توسيع وتكثيف أنشطة البرنامج في بلدي.

ويثني وفد بلدي أيضاً على مبادرة الأمين العام بشأن إنشاء صندوق عالمي لمكافحة الإيدز، والسل والملاريا بغرض تعزيز القدرة العالمية على تعبئة موارد مالية إضافية لدعم الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الوباء. وأوكرانيا، باعتبارها عضواً في مجلس الصندوق العالمي، ستبذل قصارى جهدها لتضع موضع التنفيذ العملي خبرتها في التصدي لتحصي الفيروس/الإيدز. ومن الواضح أن الاعتمادات المتاحة حالياً لن تلي سوى جزء من احتياجات مكافحة الفيروس/الإيدز. وفي هذا الشأن، نود أن نحث مجتمع المانحين على زيادة دعمه القيم.

وأوكرانيا ملتزمة بهدف الألفية الإنمائي لوقف الإيدز وعكس اتجاهه، وهي تبذل كل الجهود، بالرغم من التحديات الاقتصادية الصعبة، نحو تحقيقه. وتقتنع أوكرانيا بأن إعلان الالتزام المتعلق بالفيروس/الإيدز، بدلاً من أن

أطلب أن يكون ذلك التقرير الملحق جزءا من المحاضر الرسمية لهذه الجمعية.

إن إريتريا، بالنظر إلى عدد سكانها القليل الذي يقدر بـ ٣,٥ مليون نسمة؛ والنقص الحاد في المهنيين المدربين ذوي الخبرة؛ ونقص الموارد للرعاية الصحية، والتعليم وفرص العمل، أعلنت صراحة أن مكافحة وباء الإيدز أولويتها القصوى. وتحقيقا لهذا الهدف، أنشأت حكومة بلدي برنامجا وطنيا للسيطرة على الإيدز، تحت إشراف وزارة الصحة. وعن طريق هذا البرنامج، تعبئ الحكومة استجابة متعددة القطاعات فعالة للفيروس/الإيدز. وحتى خلال الأوقات الصعبة من الصراع مع إثيوبيا، وفي فترة ما بعد انتهاء الصراع، تكافح حكومة بلدي بقوة انتشار هذا المرض بدعم منظومة الأمم المتحدة وشركاء آخرين.

ويقدر البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز أن ما بين ٣٠.٠٠٠ و ٧٠.٠٠٠ إريتري مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية. ولو تركنا هذا الوباء القاتل بلا ضابط فيمكن أن يكون له أثر مدمر على إمكانية التنمية البشرية والاقتصادية في البلاد. وانتشار هذا المرض المروع أمر مثير للفرع. فلقد ارتفع عدد حالات الإيدز المبلغ عنها في إريتريا من ثماني حالات عام ١٩٨٨ إلى أكثر من ١٣ ٥٠٠ حالة عام ٢٠٠١. وفي عام ٢٠٠١ وحده، تم إبلاغ وزارة الصحة عن ٢ ٧٥٩ حالة. ويقول المحللون في وزارة الصحة إن مضاعفة عدد حالات الإيدز المبلغ عنها تستغرق حوالي ١٨ شهرا. ومن حيث التأثير على الخدمات الصحية، كان ترتيب الإيدز العاشر بين أسباب الوفاة في المستشفيات والمراكز الصحية عام ١٩٩٦، ولكنه كان ثاني أكبر أسباب الوفاة عام ٢٠٠٠. ولقد أظهر مسح سلوكي ومصلي أجرته وزارة الصحة بين خمس فئات فرعية للسكان في عام ٢٠٠١ معدلات الانتشار المصلي التالية في البلد: عامة السكان - ٢,٣ في المائة؛ وطلاب المدارس الثانوية - ٠,١ في المائة؛

فقط من الذين يعيشون بالفيروس/الإيدز في العالم، والذين يبلغ عددهم ٤٠ مليون نسمة يحصل على علاج للفيروس، الالتهابات النفعية أو لتخفيف حدة الألم. وأزمة الفيروس/الإيدز العالمية المتزايدة ستظل تهديدا حقيقيا إلى أن يولى تنفيذ الإعلان منتهى الأولوية.

ووفد بلدي يجد من المثير للقلق بشكل أكبر ملاحظة ما يحدثه هذا الوباء، الذي يعرض حياة شبابنا للخطر - هم الذين تتجسد فيهم آمالنا للمستقبل. إن التقرير يقول:

”وبالرغم من الزيادة الكبيرة في عدد الأطفال المتيمين من جراء فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، لا يزال بلد من كل بلدين يفتقر إلى استراتيجية لرعاية ودعم اليتامى والمستضعفين بالوباء“. (A/57/227، الموجز)

ويؤكد الأمين العام من جديد بحق:

”ويأتي الإعلان انعكاسا للتسليم العالمي بأن الوباء يمثل الخطر الأوحاد الأشد ضراوة الذي يتهدد رفاه الأجيال المقبلة“. (المرجع نفسه، الفقرة ٢)

ويتشاطر وفد بلدي شعور الأمين العام بالإحباط إزاء الاستجابات البطيئة المحدودة التي هي، في بعض الحالات، قليلة جدا، ومتأخرة جدا. وهو يقر بأنه بينما:

”وضع معظم البلدان استراتيجيات وطنية لمكافحة الإيدز، لكن تنفيذها يتسم ببطء يعزى إلى حد كبير إلى قلة الموارد والقدرات التقنية“. (المرجع نفسه، الفقرة ٧)

أخذ وفد بلدي الكلمة عند هذه المرحلة ليلعب هذه الجمعية بالأنشطة التي يجري القيام بها في إريتريا فيما يتعلق بالموضوع قيد المناقشة. ولما كنت ألحقت تقريرا مفصلا من وزارة الصحة في دولة إريتريا ببياني، سأكون موجزا، لكنني

وتشدد الخطة الخمسية الاستراتيجية لمكافحة الفيروس والإيدز في إريتريا - بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٢ - على أهمية النهج المتعددة القطاعات والمتعددة الأطراف لهذا المرض القاتل. ولقد انضمت وزارة الصحة إلى قطاعات حكومية أخرى وكذلك إلى منظمات غير حكومية ومؤسسات أهلية ومنظمات دينية والقطاع الخاص وعناصر أخرى في المجتمع المدني في شراكة تستهدف التصدي للوباء. وتتضافر الأنشطة على مختلف الصعد يدعمها مشروع بموله البنك الدولي للسيطرة على الفيروس والإيدز والملازيا والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي. وينفذ هذه الأنشطة مجموعة من الشركاء من قطاعات عديدة تعمل على المستوى المركزي ومستوى المناطق والاجتماعات، تحت قيادة وزارة الصحة.

وبرغم أن الأنشطة التي نُفذت حتى الآن توفر أساسا قويا لحربنا ضد المرض، لم يُبذل ما يكفي تقريبا لمواجهة حجم الخطر الذي يشكله وباء الفيروس والإيدز على إريتريا. ولكي نحقق إسهاما كبيرا في منع انتقال الفيروس ونضمن الرعاية الكافية للمصابين بالفيروس والإيدز وتوسيع نطاق ردودنا وزيادة سرعتها، نحتاج إلى موارد إضافية.

ومن الإنصاف القول إن إريتريا تقف على حافة انتشار عام لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فالأفراد العسكريون الموجودون حاليا على خطوط الجبهة ولديهم معدلات إصابة مرتفعة سيعودون بهذه الإصابة عند تسريحهم إلى ديارهم وأسرهم ومجتمعاتهم. وسوف تتدخل الحكومة بشكل قوي لمنع انتشار الإصابة عند عودة هؤلاء الجنود في الأشهر القادمة. وسيشمل برنامج الوقاية الوطني تشجيع السلوك الجنسي الأكثر أمانا، وتحسين إدارة الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، وإسداء المشورة وإجراء الاختبارات الطوعية، ومنع انتقال المرض من الأمهات إلى الأطفال، واستخدام ممارسات أكثر أمانا لفتح الجلد ووخزه.

والمرضى زوار العيادات - ٢,٨ في المائة؛ والعسكريون - ٤,٦ في المائة؛ والعاملات في الحانات، بمن فيهن العاملات في مجال الجنس التجاري - ٢٢,٨ في المائة.

ولقد كشفت هذه النتائج أن لدى غالبية المشاركين في المسح مفهوما بانخفاض التعرض للإصابة بفيروس الإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي. وكانت الإناث أكثر نزوعا إلى الادعاء بعدم التعرض للإصابة على الإطلاق، وذلك مقارنة بأمثلهن من الذكور. وهناك نسبة كبيرة من السقاة في الحانات والأفراد العسكريين - ٦٠ في المائة و ٦٢ في المائة على التوالي - ترى نفسها بعيدة تماما عن التعرض للإصابة بالفيروس والإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي. ولكن المواطنين الأصغر سنا يرون إمكانية محدودة للإصابة بسبب استخدام الرفالات أو الاقتصار على شريك جنسي واحد. ومن ناحية أخرى، ترى الفئة الأكبر سنا إمكانية محدودة أو منعدمة للإصابة، سواء بسبب الاقتصار على شريك جنسي واحد أو بسبب الامتناع عن الأنشطة الجنسية.

لقد دفع غزو إثيوبيا لبلادي في أيار/مايو ٢٠٠٠ بحوالي ثلث سكان إريتريا إلى الرحيل عن ديارهم وقراهم والإقامة في مخيمات مؤقتة. وينتشر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بأكبر سرعة له في ظل ظروف تتصف بعدم الاستقرار والعجز، وهي عادة ما تبلغ أشد صورها أثناء حالات الطوارئ. ولذلك اعتمدت حكومة إريتريا على وجه السرعة تدابير لمنع الانتشار السريع لوباء الفيروس والإيدز في حالات الطوارئ وما بعدها. وإن تفكك المجتمعات في أوقات الأزمات الإنسانية وتجنيد الناشطين جنسيا من الشباب وأصحاب الأعمار المتوسطة - من ١٨ إلى ٤٠ عاما - في الجيش قد أسهما بدرجة كبيرة في الانتشار السريع للفيروس والإيدز.

وبالنسبة لفتزويلا، من أهم الإنجازات الناتجة عن الدورة الاستثنائية المعالجة الشاملة لجميع جوانب الوباء. فالوقاية، والحد من تعرض جماعات معينة للإصابة بالمرض، وعلاج المصابين بالإيدز والعناية بهم ودعمهم واحترام حقوقهم الإنسانية كلها عناصر ينبغي، وفقا لإعلان الالتزام، أن تلقى اهتماما متساويا في مواجهة الإيدز. وتلك الرؤية الجديدة خلقت وراءها فكرة مفادها أن البلدان الفقيرة والمتوسطة الدخل يجب أن تركز على منع حدوث إصابات جديدة، وذلك بسبب افتقارها إلى الموارد الكافية للحصول على الأدوية المتوفرة أو العناية بسكانها المصابين بالعدوى. وهكذا قد فُتح باب جديد من الأمل لملايين الأشخاص كان مغلقا في السابق.

ويرحب وفدي بتقرير الأمين العام عن التقدم المحرز صوب إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (A/57/PV.227، و Corr.1)، الذي يقدم استعراضا عاما يمكننا من تقييم السرعة التي تتحرك بها جماعيا صوب تنفيذ الأهداف التي اعتمدت في السنة الماضية. ويوضح التقرير أن هناك الكثير مما ينبغي عمله في مجال وضع الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الإيدز. وتلك الاستراتيجيات الوطنية هي أساس العمل الوطني فيما يتعلق بكل جوانب الوباء، فالتعاون الدولي والمساعدة التقنية يوجهان من خلالهما.

وينبغي ألا يغيب عن بالنا أن خصائص عالم اليوم الناتجة عن عملية العولمة تتسبب في الشعور بعواقب ظواهر مثل ظاهرة الإيدز في عدة نطاقات. وظواهر مثل زيادة تحركات الهجرة والسياحة الواسعة النطاق عناصر يمكن أن تؤثر بشكل غير مباشر على انتشار الوباء من منطقة من العالم إلى أخرى. ولذلك فإننا نحتاج إلى استجابات وطنية تمكننا من احتواء انتشار الإيدز والوفاء بالأهداف، الواردة في إعلان الالتزام، والمتمثلة في وضع وتنفيذ استراتيجيات

إن إريتريا مصرّة على المكافحة القوية لهذا الوباء المهدد للحياة، ولا بد أن تنجح. وإريتريا ملتزمة بتحسين قدرتها على توفير الوقاية والرعاية والدعم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمتضررين منه. ولكن لا يمكنها أن تفعل ذلك وحدها. فهي بحاجة إلى المساعدة الدولية. لذلك، لا يسعني إلا أن أناشد مجتمع المانحين الدوليين أن يقدم الموارد والعقائير من أجل نجاح برنامج بلدي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في إنقاذ حياة المواطنين فيه.

السيدة بوليدو سانتانا (فتزويلا) (تكلمت بالإسبانية): لقد مر عام ونصف عام تقريبا على انعقاد الدورة الاستثنائية التاريخية في هذه القاعة نفسها، التي خُصصت لملايين البشر في كل أنحاء العالم أضر بحياقتهم الوباء المروع لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). ومع تخصيص دورة الجمعية العامة الاستثنائية لهذا الوباء من جميع جوانبه، حطم المجتمع الدولي طوق صمته القائم منذ سنوات بشأن واقع الوباء المليء بالتحديات.

لا شك أن تلك الدورة جاءت محطة بارزة في تاريخ تطور هذا الوباء، إذ كانت المرة الأولى التي اجتمع فيها رؤساء دول أو حكومات من مختلف أنحاء العالم لمناقشة واعتماد جدول أعمال لمعالجة قضية صحية.

وإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) المعتمد في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بالفيروس والإيدز هو أيضا وثيقة تاريخية. فهو يتناول بإسهاب كل جوانب الوباء ويحدد أهدافا جماعية سيمكننا تحقيقها من وقف انتشار المرض والاستجابة على النحو الملائم للمصابين به.

الإيدز، ويجب النظر إليها باعتبارها استراتيجية وقائية في حد ذاتها، نظرا لأنها تحسن وتعزز القدرة على الحد من خطر الانتقال الرأسي للعدوى من الأم إلى الطفل. ومع ذلك، نرى أنه لم يُحرز تقدم يذكر في ذلك المجال.

وقد عاجلت فترويلاً مسألة الإيدز من منظور يقوم على أساس حقوق الإنسان، ويفترض أن ضمان الحق في التمتع بالصحة أحد الحقوق الاجتماعية. وهو يشمل أيضا احترام كرامة حقوق الإنسان للمصابين بالمرض والحماية القانونية للأشخاص المصابين بالإيدز، التي تقر بها المحاكم في مجال العمل، والأسرة، والتعليم، والسلامة والخصوصية. ونحن نولي أهمية كبيرة للتخلص من وصمة العار والتجريم المرتبطتين بالإيدز، لأنهما، في أغلبية الحالات، يحرمان المصابين بالمرض من التمتع الكامل بحقوق الإنسان. ولذا، نرحب بحقيقة أن الحملة العالمية لمكافحة الإيدز تركز على مكافحة الوصم بالعار والتمييز بغية إعلاء شأن حقوق الإنسان في الأنشطة العالمية لمكافحة الوباء.

وأخيرا، يود وفدي أن يعرب عن تأييده للتوصيات التي قدمها الأمين العام لتكريس يوم كامل لتقييم التقدم المحرز في تحقيق أهداف إعلان الالتزام في إطار الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة.

السيد ويناويسر (ليختنشتاين) (تكلم بالانكليزية): إن ليختنشتاين، وقد شاركت بفعالية في إعداد الإعلان واعتماده، تلتزم التزاما راسخا به وتنفيذه. وترحب ترحيبا حارا بتوصيات الأمين العام المتعلقة بتنفيذ إعلان الالتزام، وتتعهد بدعمنا الكامل لجهود الأمم المتحدة لجعل الإيدز بلاء يرتبط بالماضي.

ونرى أن مما له أولوية عليا ألا يُعتبر الإيدز مجرد مشكلة اجتماعية وصحية، ولكن مسألة تترتب عليها أقوى المضاعفات فيما يخص مسائل التنمية الاقتصادية، ولذلك

وخطط تمويلية وطنية واسعة ومتعددة القطاعات لمكافحة الإيدز.

وتخفيض تكلفة بعض مركبات العقاقير المضادة للفيروس وإبرام اتفاقات مع الصناعة الصيدلانية بشأن تخفيض أسعار الأدوية المطلوبة لعلاج الإيدز، وخاصة بعد اعتماد إعلان الالتزام، أمور مشجعة. وعلاوة على ذلك، إن الجهود التي بذلتها منظمة الصحة العالمية والإعلان الصادر عن المؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية، المعقود في الدوحة، الذي أعلنت فيه الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية بالإجماع أن الاتفاق المعني بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية "يمكن ويجب أن تفسر وتنفذ بطريقة داعمة لحقوق أعضاء منظمة التجارة العالمية في حماية الصحة العامة و، خصوصا، تعزيز سبل الحصول على الأدوية للجميع"، توضح أن هناك رغبة واضحة لدى المجتمع الدولي في التعامل بفعالية مع موضوع الإيدز.

ومع ذلك، يجب أن نركز على الحاجة إلى الاضطلاع بعمل في هذه المجالات واستكشاف إمكانيات العمل فيها. وما زالت الوقاية عنصرا أساسيا في مكافحة الوباء، كما أثبتت أمثلة أوغندا وتايلند والسنگال. ويشير الأمين العام في تقريره إلى أن البرامج الموجهة إلى قطاعات معينة من السكان التي تجعلها خصائصها أكثر عرضة للإصابة بالإيدز ما زالت تواجه شتى العقبات في إعدادها وتطبيقها.

وتلاحظ أن تقرير الأمين العام، بينما يعترف بأن النساء والجماعات المهمشة تتحمل جزءا كبيرا من وصمة العار المرتبطة بالإيدز، لا يقدم بيانا عن الأنشطة المضطلع بها للتعامل مع الواقع. فللإيدز أثر غير متناسب على النساء، وحدث ذلك في عملية تنسم بـ "تأنيث" الوباء. ولذلك فإن صوت النساء المسموع في القرارات المتصلة بنشاطهن الجنسي أداة من شأنها أن تمكنهن من حماية أنفسهن من

الحياة التي يستحقونها فحسب، بل ويساعد بصورة مأساوية في أن يتسبب الفيروس/الإيدز في مزيد من الدمار.

وكثيرا ما يشيع فهم خاطئ مفاده أن تقديم المساعدة للمصابين بالفيروس/الإيدز يسهّل إلى حد ما انتشاره، في حين أن هذه المساعدة تعين في الواقع على منع هذا الانتشار عن طريق تزويد المصابين بالمعلومات والرعاية الصحية التي يحتاجونها لممارسة حياتهم بكرامة ولحماية غيرهم من العدوى. فبغير القضاء على التمييز لا يمكن مقاومة هذا الفهم الخاطئ وعواقبه الوخيمة. ولا يمكن بغير الاعتراف بوجود الفيروس/الإيدز وبأنه يشكل تهديدا بالغ الخطورة، أن تحارب الجائحة بفعالية على الصعيد الدولي وخاصة على الصعيد الوطني.

نود أن نسترعي الانتباه إلى محنة الأطفال المتأثرين بالفيروس/الإيدز. ويؤدي الحصول على خدمات الصحة الإنجابية والصحة الأبوية دورا أساسيا في تقليل عدد الأطفال الذين يولدون مصابين بالفيروس، وذلك بالوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل. فمولد أي طفل مصابا بالفيروس عجز لا يغتفر في جهودنا المبذولة لحماية أضعف أفراد المجتمع من ويلات الفيروس/الإيدز. وبالمثل فالأطفال الذين لم ينج آباؤهم من الفيروس/الإيدز يجب أن ينالوا الخدمات الاجتماعية الضرورية لمساعدتهم على التغلب على خسارتهم وتأمين مستقبلهم.

وحيث تفشل الوقاية رغم بذلنا كل جهد، لا بد من الاعتراف بحقوق الإنسان للمصابين بالفيروس/الإيدز في رعاية صحية كافية. فعلاج المصابين بالفيروس/الإيدز من الفيروس نفسه ومن العدوى الانتهازية يجب أن تكون له الأولوية في التنفيذ العالمي لإعلاننا الخاص بالالتزام. والمكون الأساسي في هذا العلاج هو استنباط أدوية تستطيع احتواء الفيروس/الإيدز والشفاء منه في نهاية المطاف، وتيسير سُبل

فإننا نلاحظ مع الارتياح زيادة الوعي في ذلك الصدد. ونحن ممتنون لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمكافحة نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على جهوده الهائلة وعلى التقرير المفيد للغاية (A/57/227 و Corr.1) المعروض الآن على الجمعية العامة، والتقرير والعرض الشفوي الذي قدمه المدير التنفيذي للبرنامج ببيتربوت للجنيتين الثانية والثالثة يقوداننا معا إلى الخلوصل إلى أننا سننجح في كفاحنا المشترك ضد الإيدز وأننا في حاجة إلى القيام بالكثير من العمل الإضافي لتحقيق النجاح.

وإن تكاليف الوقاية، كما هي الحالة عندما نكافح أي بلاء، أقل بكثير من التكاليف المالية والاجتماعية لعدم الوقاية والأسباب التي تيسر انتشار الإيدز قد تختلف بين الثقافات والمجتمعات و، بالتالي، قد تختلف كذلك أنجع الوسائل للوقاية.

ومع هذا فلا جدال في أنه بغض النظر عن الخلفية الثقافية، تسهم بعض العوامل دائما في الانتشار المدمر لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ويشمل ذلك الفقر ونقص فرص الحصول على التعليم، ولا سيما توفر المعلومات عن الصحة الجنسية والإنجابية. فلعدم كفاية فرص الحصول على الرعاية الصحية، وخاصة الرعاية والخدمات في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، والتمييز ضد المصابين بالفيروس/الإيدز، دور فتاك في انتشار المرض.

وتستحق هذه النقطة الأخيرة مزيدا من التأكيد. فعواقب الفيروس/الإيدز والقضاء عليه يتصلان اتصالا لا ينفصم بحقوق الإنسان. وكثيرا ما يتعرض المصابون بالفيروس/الإيدز لأن يكونوا ضحايا التمييز من مجتمعاتهم وحكوماتهم بل ومن أسرهم. وهذا التمييز ليس انتهاكا لحقوق الإنسان وكرامة المصابين، وبالتالي حرمانهم من فرص

الفيروس انتشاره مسببا أكثر من ١٥ ٠٠٠ حالة عدوى جديدة يوميا. و ٩٥ في المائة من هذه الحالات تحدث في البلدان المنخفضة الدخل أو المتوسطة الدخل.

إن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هو رابع سبب رئيسي في الوفاة على المستوى العالمي. فهو يهدد بمحو عقود من الاستثمار في التعليم وفي التنمية البشرية في أجزاء كبيرة من أفريقيا جنوب الصحراء وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. ولما لم تعد الجائحة ببساطة مشكلة صحية، فقد أصبحت "مشكلة البشر جميعا" وكارثة إنمائية. وتشتد خطورتها بين الشباب البالغين. وتشير الأرقام الأخيرة إلى أن عدد الحالات يزداد سريعا في أوروبا الشرقية وفي آسيا. وقد تفقد بعض البلدان الأشد نكبة أكثر من ٢٠ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي نتيجة للإيدز.

ورغم ما حدث من تقدم في مجالي العلاج والرعاية اللذين أصبحا متاحين على نطاق واسع في البلدان ذات الدخل المرتفع، لا تزال برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وما يرتبط بها من مرافق للرعاية الصحية، متخلفا في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط التي أصبحت الجائحة بها في أوجها. ولذا يتحتم أن تساعد البلدان المتقدمة النمو بقية البلدان في الاعتراف بأن الفيروس/الإيدز لا يعرف حدودا.

وفي هذا الصدد، يؤيد وفدي تماما توصية الأمين العام بأنه لكفالة الاستجابة الفعالة للفيروس/الإيدز ينبغي حث المجتمع الدولي على زيادة مساعدته بقدر كبير للبلدان التي لا تتوفر لها الموارد الكافية للتدخل ولتعزيز القدرة البشرية المستدامة وتطوير النظم وبناء القدرات.

ونحن نؤيد تماما مطالبته بأن تعكس أولويات البحث العالمية تأثير الجائحة غير المتناسب على البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل. فحجم ونسبة أموال البحوث

كافية للحصول عليها. وحماية حقوق الملكية الفكرية أداة هامة في التشجيع على استنباط علاجات طبية أكثر كفاءة؛ وينبغي في الوقت نفسه ألا تفهم حقوق الملكية الفكرية على أنها عقبة أمام أعمال الحق في الصحة.

ولن تنجح مساعيها كلها في سبيل تخليص العالم من الفيروس/الإيدز، إن نحن أهملنا التشجيع على المشاركة الحيوية في هذه المساعي من المصابين بالفيروس/الإيدز وسلمنا بهذه المشاركة الحيوية. فالمصابون بالفيروس/الإيدز يعرفون على الفور الطرق التي يؤثر بها الفيروس/الإيدز على حياة البشر، وإسهامهم ضروري في جعل سياساتنا ذات جدوى. والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم ليست مجرد شيء لهم الحق فيه، فهي جزء أساسي أيضا من نجاحنا.

ونحن نسلم بأن النجاح في مكافحة الفيروس/الإيدز لن يتحقق إلا إذا تم الالتزام بإزاء هذا العمل بوسائل مالية كافية. وإذا كانت للاستثمارات على الصعيد الوطني أهمية قصوى، فنحن نعتبر الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والتدورن الرئوي والمalaria عنصرا أساسيا في نجاح الاستراتيجية العالمية للقضاء على الفيروس/الإيدز، ولذا أسهمت ليختنشتاين في الصندوق، ونحن نسجع الدول التي لم تقم بهذا العمل للآن على أن تبادر إلى ذلك.

السيد علي (ماليزيا) (تكلم بالانكليزية): أود في البداية أن أقول إن وفدي يؤيد البيان الذي أدلت به بروني دار السلام باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا في إطار بند جدول الأعمال قيد النظر. غير أنني أغتنم هذه الفرصة للإدلاء ببيان موجز عن القضايا ذات الأهمية الخاصة لوفدي.

فمنذ بدأت جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أُصيب بالفيروس قرابة ٥٨ مليون شخص في أنحاء العالم، ومات بسببه قرابة ٢٢ مليون شخص. ويواصل

(الإيدز) تشمل، أولاً، برنامجاً لرصد جمع وتصنيف ونشر البيانات المتعلقة بالوباء وبالإخطار عن الحالات؛ وثانياً، إجراء فحوصات روتينية للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية لدى الفئات الضعيفة على أساس تطوعي وبصورة سرية؛ وثالثاً، إجراء فحوصات للدم ومنتجات الدم؛ ورابعاً، الوقاية عن طريق استراتيجية لإعلام وتنقيف الجمهور؛ وخامساً، التعاون فيما بين الوكالات وهو ما أشرت إليه آنفاً؛ وسادساً، العلاج والرعاية والدعم. ومع أن الوقاية هي عماد تصدي ماليزيا للوباء، فإننا نسلم بأن الرعاية والدعم والعلاج هي أيضاً أمور جوهرية، ولهذا فإننا أدرجنا هذه العناصر كجزء من استجابة فعالة وشاملة.

ويبدو أن المستقبل القريب لا يحمل في ثناياه كبير أمل للأشخاص الأحياء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). ولا بد أن تكفل الدول ترجمة الالتزامات إلى إجراءات ملموسة بغية تحقيق الأهداف المتضمنة في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الذي اعتمد في الدورة الاستثنائية السنة الماضية. وينبغي أن يقوم المجتمع الدولي، من جانبه، بتنفيذ مسؤولياته الاجتماعية ويساعد على إيجاد الموارد الضرورية الجديدة والإضافية والمستدامة لضمان أن تتمكن الدول بصورة فعالة من مواجهة التحديات التي يمثلها الفيروس/الإيدز. ولقد فات منذ وقت طويل موعد اتخاذ الإجراءات. ويتعين علينا، من أجل الإنسانية، أن نواجه التحدي ونحقق الفوز.

السيد جالانغو (كينيا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني ويسعدني أن أدلي ببيان أمام الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين عن موضوع هام يتصل بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وعن التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بعد انقضاء

المخصصة للمسائل المتصلة بالفيروس/الإيدز مما يواجهه البلدان النامية ينبغي زيادتها زيادة كبيرة. ويجب أن يكون البحث عن لقاحات وقائية مأمونة وفعالة، أولوية عالمية عاجلة مع زيادة استثمارات القطاعين العام والخاص في البلدان المتقدمة النمو والتنمية على حد سواء.

وبقولي هذا يسلم وفدي بأن للحكومات نفسها دوراً حيوياً في مكافحة الجائحة. وينبغي أن تضع الدول خططاً استراتيجية وطنية لمكافحة الفيروس/الإيدز وأن تدرج هذا التركيز في الخطط الإنمائية الوطنية واستراتيجيات الحد من الفقر. وينبغي أن تعكس تلك الاستراتيجيات الأبعاد المتعلقة بالجنسين في هذه الجائحة. كما ينبغي للدول أن تضع استراتيجيات شاملة لدعم المتضررين والمصابين بالفيروس/الإيدز. نحن فيهم اليتامى.

وبالنسبة لوضع الاستراتيجيات فإن وفدي يؤيد بشدة تعزيز التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمصابين بالفيروس/الإيدز والفئات المستضعفة من أجل مكافحة المرض المميت.

وفي سبيل مكافحة الجائحة أنشأت ماليزيا لجنة مشتركة بين القطاعات وعهدت إليها بمسؤولية رسم السياسات والاستراتيجيات والبرامج والأنشطة، وتنسيق برنامج على مستوى الوطن للوقاية من الإيدز ومكافحته. وبالتالي ففي كل ولاية لجنة تنسيق بشأن الإيدز تضطلع بمسؤولية تنفيذ وتنسيق الأنشطة على الصعيد المحلي. ولزيادة تعزيز النهج التعاوني أنشئت لجنة مشتركة بين الوزارات تجمع بين ١٤ وزارة إلى جانب المجلس الماليزي للإيدز الذي هو مظلة تضم المنظمات غير الحكومية العاملة معاً من أجل مكافحة الفيروس/الإيدز.

والاستراتيجيات التي تتبعها الحكومة في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب

أكثر من أي وقت مضى إلى تدخلات فعالة يترتب عليها أثر دائم.

وطابع الإلحاح الذي تتصف به هذه الحالة، جاء نتيجة عدم تمكن البلدان النامية في العالم من مواكبة أوجه الظلم الاقتصادي المتراكمة وعدم المساواة الاجتماعية، والتصدي لها نظرا لسرعة انتشار هذا الوباء ومداه على الصعيد العالمي. وقرأنا في التقرير أن تصدي قادة البلدان الواقعة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى لهذا الوباء قد تعززت بالفعل. ومن ثم، توجد الآن استراتيجيات وطنية في ٤٠ بلدا مقارنة بـ ١٤ بلدا قبل ٣ سنوات، ويوجد ١٩ بلدا لديها مجالس وطنية للإيدز بعدما كان عددها ثلاثة بلدان لا غير. وأجبرت حكومات أفريقية على تكريس مواردها المحدودة لمكافحة الوباء بحيث يؤثر ذلك على مجالات أخرى ذات أولوية، مثل القضاء على الفقر، والتعليم، والمياه، والمرافق الصحية، والجوع، وسوء التغذية. ولا بد لنا أن نواصل الحذر ونصبح على وعي أكبر بمخاطر إهمال المشاكل المتعلقة بالأطفال حينما نحدد أولويات القضايا الاقتصادية والاجتماعية. وأسفرت الزيادة في حالات الإصابة بالفيروس/الإيدز عن زيادة غير مسبوق في عدد اليتامى من الأطفال. ففي كينيا، على سبيل المثال، زاد عدد الأطفال اليتامى حيث بلغ ١,٨ مليون طفل، بالمقارنة مع مليون طفل قبل ٣ سنوات.

وبذلك يتضح لك السيد الرئيس السبب الذي من أجله أعلن الرئيس دانيال آراب موي، رئيس دولة وحكومة كينيا، حالة الطوارئ فيما يتصل بالفيروس/الإيدز.

وبغية التصدي لنقص الموارد، قدمت كينيا اقتراحا من أجل تمويل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا يقضي بتسديد مبلغ إجمالي قدره ٤٢٢ ١٧٣ دولارا، مقسما على النحو التالي: ١٢٩ ٠٥٤ دولارا

١٦ شهرا على عقد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة حول هذا الموضوع.

ويود وفدي أن يشكر الأمين العام على تقريره المعروض علينا، الذي يشكل أساسا لمداولاتنا. ويعرب وفدي أيضا عن خالص امتنانه للمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، الدكتور بيتر بيوت، على إحاطته الإعلامية المشتركة التي قدمها في اللجنتين الثانية والثالثة في إطار هذا البند من جدول الأعمال قبل أسبوعين وعلى التزامه بهذه القضية الهامة جدا.

وأود أن أنتقل إلى تقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في تنفيذ الإعلان. نلاحظ من التقرير أن معظم البلدان قد طورت استراتيجيات وطنية تتعلق بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ولكن التنفيذ قد أعاقه الافتقار إلى الموارد والقدرة التقنية. ونلاحظ أيضا أن برامج جديدة بالثناء تحقّق في تحقيق أثرها الكامل لأنها لا تزال صغيرة وتفتقر إلى نهج شامل.

ويؤكد التقرير على حقيقة أن الإعلان يبين الاعتراف العالمي بأن وباء الفيروس/الإيدز هو أكبر خطر يهدد البشرية ورفاهية الأجيال في المستقبل. ويشعر وفدي بالقلق إزاء تعليقات الأمين العام المتضمنة في الفقرة ٣ من التقرير ومفادها أنه "لا يمكن أن يتحقق انحسار الوباء ما لم تدعم بقوة جهود مواجهته على نطاق العالم". ففي الوقت الحاضر لا تصل برامج الوقاية الفعالة إلا لأقل من ٢٠ في المائة ممن ترتفع مخاطر تعرضهم للإصابة بالوباء، كما أن عددا ضئيلا من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في العالم، الذين يبلغ عددهم ٤٠ مليون شخص، يتاح لهم الحصول على العلاج، بما في ذلك علاج الالتهابات النفسية أو حتى التخفيف من حدة الآلام. وتدعو الحاجة الآن

وقد أنشأت كينيا مجلسا وطنيا لمكافحة الإيدز، أوكل إلى جميع وزارات الحكومة إنشاء وحدات لمكافحة الإيدز يعهد إليها بمسؤولية توعية العاملين بشأن الفيروس/الإيدز، فضلا عن الدعوة والوقاية. ويتم تنفيذ ذلك على مستوى الأقاليم والمقاطعات والدوائر الانتخابية، وبذلك تتسع التغطية لتشمل البلد بأسره. علاوة على ذلك، هناك أطراف عاملة رئيسية في برنامج تدخلنا لا تزال تضم أعضاء من القطاع الخاص، ومنظمات غير حكومية، ومنظمات دينية، والمجتمع المدني.

وإضافة إلى ذلك، تم تصنيف المصابين بالفيروس والإيدز على أنهم شركاء لهم قيمة عالية في مكافحة الفيروس/الإيدز، وخاصة فيما يتعلق بتخفيض مستوى العزلة والوصم بالعار عن طريق تقديم دعم نفسي ومادي واجتماعي. وبالفعل، ففي معظم حلقاتنا الدراسية للتوعية يقوم المصابون بالإيدز بالعمل كأشخاص ذوي خبرة وبذلك يعطون للآفة وجهها - بحيث لا يتعامل المرء مع مفاهيم مجردة ولكن مع حقائق تؤثر على أشخاص عاديين. وفي هذا الصدد، اتخذنا خطوات كبيرة في سبيل جمع المصابين بالفيروس والإيدز معا تحت هيئة جامعة هي شبكة الأشخاص المصابين بالفيروس والإيدز في كينيا. وقد وضعت هذه الهيئة مشروع دستور يطبقه أعضاؤها على نطاق واسع.

وفي القطاع الخاص، يؤدي مجلس الأعمال التجارية، المعني بالفيروس/الإيدز في كينيا دورا رئيسيا في تصميم برامج الوقاية في أماكن العمل، وفي تمويل أعمال الرعاية والدعم. ولتحقيق هذه الغاية، أدرجت شركات عديدة رسائل تتعلق بالفيروس/الإيدز في مدونات السلوك الخاصة بها. فعلى سبيل المثال، وضع اتحاد أصحاب العمل في كينيا مبادئ توجيهية لتطبيقها في أماكن العمل توضح أسلوب التعامل مع حالات الفيروس/الإيدز. وقد أثنى معظم أعضائه على المدونة. ولإثبات ذلك، بدأت شركة يونيليفر كينيا تطبيق برنامج

للفيروس/الإيدز؛ و ٢٣٢ ١١ دولارا للسُّل؛ و ٥٨٦ ٣٣ دولارا للملاريا، التي تعد مرضا مميتا آخر.

وبالرغم من القيود المفروضة على الصندوق وعدد الطلبات المقدمة إليه، تناشد كينيا بقوة النظر بصورة مؤاتية في اقتراحها. فإذا اعتمد الاقتراح، فمن شأن ذلك أن يساعد البلد في رفع مستوى تدخله في الوقت الراهن.

واسمحوا لي أن أبلغ الجمعية العامة بإيجاز بالإجراءات التي اتخذتها كينيا على الصعيد الوطني. أولا، تعزز حكومة كينيا نظمها للرصد والتقييم. وثانيا، تم الآن استكمال تقرير فرقة العمل المعنية بالقضايا القانونية، وتقوم الأطراف المؤثرة حاليا بمناقشة مشروع قانون. بيد أنه على إثر حل الجمعية الوطنية استعدادا للانتخابات الوطنية المقرر إجراؤها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، من المتوقع أن يناقش البرلمان المقبل مشروع القانون على اعتبار أنه يتصف بالأولوية. ثالثا، تم تعديل قانون الملكية الصناعية للسماح باستيراد العقاقير الرديفة المضادة لفيروسات الاستنساخ العكسي، وهي أقل تكلفة. رابعا، إن الجهود الرامية إلى جعل العقاقير المضادة لفيروسات الاستنساخ العكسي متاحة لعدد أكبر من السكان تبذل بالعديد من السبل. خامسا، وفي هذا الصدد، يدعو وفدي صندوق الأمم المتحدة العالمي للفيروس/الإيدز وشركاء مانحين آخرين إلى مساعدتنا في هذا الكفاح.

ويبرز التقرير الحاجة إلى وضع استراتيجيات شاملة لدعم الأيتام وأطفال آخرين معرضين للخطر. وأود أن أشير إلى أن المبادئ التوجيهية من أجل الأيتام والأطفال المعرضين للخطر باتت جاهزة تقريبا. وهذه المبادئ التوجيهية، ضمن جملة أمور، تسعى إلى معالجة مسائل البرمجة، وتعزيز القدرة الاقتصادية للعائلات، والدفاع عن الحق في التعليم، وتقديم توجيهات بشأن حماية الأطفال وأيضا القضاء على الوصم بالعار.

السيد غاسبر مارتز (أنغولا) (تكلم بالانكليزية):
أنه لمن دواعي شرفي أن أخاطب الجمعية العامة بالنيابة عن
الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، التي تضم بوتسوانا
وتزانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا
وزامبيا وزمبابوي وسوازيلند وسيشيل وليسوتو وملاوي
وموريشيوس وموزامبيق وناميبيا وبلدي أنغولا.

إن الوثيقة الصادرة عن دورة الجمعية العامة
الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص
المناعة المكتسب (الإيدز)، وهي إعلان الالتزام بشأن فيروس
نقص المناعة البشرية والإيدز، نقطة تحول محددة في التصدي
العالمي لهذا الوباء. وتقرير الأمين العام بشأن التقدم المحرز في
تنفيذ الإعلان تقرير طموح، وهو يبرز الإنجازات التي تحققت
والتحديات الكامنة التي تحتاج إلى اهتمامنا التعاوني والسريع.
ويتقدم التقرير بتوصيات هامة جدا ستراعيها الجماعة الإنمائية
للجنوب الأفريقي في التصدي لهذه الكارثة الإنسانية.

لقد أصبح الفيروس/الإيدز كارثة أفريقية حيث
يوجد فيها أكثر من ٢٨ مليون مريض من إجمالي ٤٠ مليون
مريض بالفيروس/الإيدز في جميع أنحاء العالم. وتوضح
الإحصائيات أن من بين المصابين بالفيروس/الإيدز البالغ
عدد ٤٠ مليوناً، يوجد ٢٨ مليوناً منهم في بلدان أفريقيا
جنوب الصحراء الكبرى. ويصيب الوباء جميع بلدان الجماعة
الإنمائية للجنوب الأفريقي بدرجات متفاوتة كثافة، ويتنقل
عبر الحدود بين الدول بفعل عبورها. وبذلك، فإن
استراتيجيات مكافحة انتشار الفيروس/الإيدز لها تركيز
إقليمي يتخطى السياسات العامة الوطنية. وبالتالي، فمن شأن
مواصلة وتنسيق جهود التصدي الإقليمية أن تضمن تكاملاً
إقليمياً مفيداً للجميع.

ويقضي الفيروس/الإيدز على نسبة كبيرة من
السكان العاملين في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي،

لتجميع الشركات من أجل تقديم وتخصيص أموال للعاملين
الذين يصابون. معرض أثناء عملهم. ولدى القضاء الكيني أيضاً
بوليصة تأمين تغطي المصابين بالفيروس/الإيدز تغطية كاملة.
وقد تآزرت المجموعات الدينية أيضاً من أجل مكافحة
الفيروس/الإيدز تحت هيئة شاملة، ألا وهي لجنة الإيدز فيما
بين الأديان.

شغل الرئيس مقعد الرئاسة.

إن كينيا جادة في الوفاء بالتزامات الإعلان
وستحاول تعزيز أعمالها وشراكاتها وجهودها الرامية إلى
تحقيق ذلك. وفي أيار/مايو ٢٠٠٠، تم إجراء أول استعراض
مشترك لبرامج الفيروس/الإيدز، شارك فيه أكثر من ١٢٠
صاحب مصلحة يعملون في مجال الفيروس/الإيدز في البلد.
ومن النتائج الرئيسية لهذا الاجتماع المشترك مذكرة تفاهم
سيوقع عليها أصحاب المصالح الرئيسيون بشأن كيفية
مواصلة تنفيذ الخطة الاستراتيجية الوطنية الكينية بشأن
الفيروس/الإيدز. وبينما يقتررب موعد انتخابات عام ٢٠٠٢،
علمنا أن المجلس الوطني لمكافحة الإيدز قد وضع رسائل
ملائمة بشأن الفيروس/الإيدز ووزعها على المرشحين لنشرها
أثناء حملاتهم الانتخابية في البلد.

وفي الختام، لا تزال كينيا تطلب الدعم من المجتمع
المدني لاستكمال جهودها الدؤوبة. وإن الرصد والتقييم من
المجالات التي في حاجة ماسة إلى التعزيز. والمساعدة في هذا
المجال ستمكن كينيا من تحقيق الغايات المرجوة. وفي هذا
السياق، اسمحو لي أن أشكر جميع شركاء التنمية، وتحديدًا
البنك الدولي، ووكالات وبرامج الأمم المتحدة، والمنظمات
غير الحكومية، والمجتمع المدني، والمنظمات القائمة على أساس
المجتمعات المحلية، التي من دونها لم نكن نستطيع تحقيق
ما حققناه حتى الآن. وعن طريق العمل معاً يمكننا رؤية بريق
الأمل.

الرعاية الصحية في مجال تقديم خدماتها بشكل فعال تحدياً جسيماً يقتضي اهتماماً عاجلاً.

وتماشياً مع ملاحظات المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) التي أدلى بها في جلسة الإحاطة الإعلامية التي قدمت إلى الدول الأعضاء في هذه الدورة، توجد حاجة ملحة إلى إشراك قطاعات أخرى. ويقترح الإطار الاستراتيجي للجماعة ضمن جملة أمور إشراك القطاعات الاقتصادية العشرة ضمن الجماعة، ألا وهي قطاعات الثقافة والإعلام والرياضة؛ والعمل والعمالة؛ والصحة؛ وتنمية الموارد البشرية؛ والتعدين؛ والسياحة؛ ولجنة النقل والمواصلات؛ والصناعة والتجارة والشؤون المالية؛ والأغذية؛ والزراعة والموارد الطبيعية. ومن العناصر الفاعلة الحاسمة أيضاً في مجال التصدي للوباء الوحدة المعنية بالمساواة بين الجنسين التابعة للجماعة في ضوء التأثير غير المتناسب للوباء على درجة تعرض النساء والفتيات للخطر.

والواقع أن تلك القطاعات تقوم بدور حاسم في تنفيذ الإطار الاستراتيجي المشار إليه. فعلى سبيل المثال، اعتمد قطاع العمل والعمالة صيغة للإبلاغ عن حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وفرص العمل بغية تحقيق مراقبة فعالة لتطبيق مدونة قواعد السلوك فيما يتعلق بالفيروس/الإيدز وفرص العمل. وعلاوة على ذلك، أنشأ قطاع المال والاستثمار فريقاً عاملاً معني بهذا الوباء للنظر في إنشاء مركز للإعلام يتم فيه تجميع كل البحوث والتحليلات للسياسات الاقتصادية والتمويلية ولتكاليف السياسات البديلة المتصلة بهذا الوباء.

ومن المجالات التي تحققت فيها نتائج إيجابية في مكافحة ذلك الوباء الشراكة مع القطاع الخاص، والمجتمع المدني ومجتمع المانحين. وأقامت وحدة تنسيق القطاع الصحي

مما يترتب عليه عواقب خطيرة في النمو الاقتصادي وفي جهود القضاء على الفقر. وفي هذا الصدد، تشهد بلدان عديدة من الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي نمواً اقتصادياً بطيئاً. إن انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مرتفع جداً في منطقة الجماعة الاقتصادية للجنوب الأفريقي. ففي بوتسوانا وزمبابوي وسوازيلند وليسوتو على سبيل المثال بلغ عدد المصابين بالإيدز ما بين ٢٤ و ٣٦ في المائة من السكان من الفئة العمرية ١٥ - ٤٩ سنة. وبالتالي، تناقصت بشكل خطير المكاسب التي كانت قد تحققت في ارتفاع متوسط العمر المتوقع. وأشد الفئات إصابة بالمرض هم الشباب من الفئة العمرية ١٥ - ٢٤ سنة، مع تزايد الآثار السلبية على الفتيات أكثر من الفتيان.

وتتناول الإجراءات التي اتخذتها الجماعة لمواجهة هذا الوباء - وهي واردة في الإطار الاستراتيجي وخطة العمل للجماعة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ عدداً من المجالات الأساسية بما في ذلك الدور القيادي والشراكة والموارد. وترى الجماعة أن توفر القيادة السياسية القوية هو سمة أساسية للبلدان إذا أريد لها أن تنجح في إجراءاتها لمواجهة هذا الوباء. وكانت القيادات في بلداننا ولا تزال جاهزة ومشاركة بنشاط في تعبئة الشعوب لمكافحة هذه الآفة. كما أن مؤتمر قمة الجماعة ومجلس وزرائها يشاركان بنشاط في البحث عن حلول لهذا الوباء. وتشمل المبادرات التي يجري اتباعها حالياً مسائل انتقال الفيروس من الأمهات إلى الأطفال؛ وسهولة الحصول على الأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي؛ ومضاعفة الجهود لتنفيذ برامج في الدول الأعضاء تستهدف دعم خدمات الإرشاد والاختبارات الطوعية؛ وتنسيق الإجراءات من جانب العلماء في مجال التطوير السريع للقاحات فعالة يمكن تحمل تكاليفها. وتشكل مسألة تعزيز قدرات شبكات

جميع الدول الأعضاء من أجل تعزيز جهودها التدخلية من خلال جملة تدابير من بينها تعزيز فرص الحصول على العلاج اللازم لهذا المرض، مثل الأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي، التي لا بد من جعلها متاحة لمرضى الإيدز بتكلفة يمكن تحملها.

إن الجماعة الاقتصادية للجنوب الأفريقي مقتنعة بأن الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا يمكنه أن يوفر دعماً مالياً جوهرياً في تنفيذ إعلان الالتزام. ونود أن نشكر برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على إغرابه عن الاستعداد لتوفير الدعم التقني للدول الأعضاء التي تطلبه، وهو أمر سيكون مهماً للبلدان الأعضاء في جماعتنا في العمل نحو تحقيق إعلان الالتزام. ونشكر أيضاً المانحين الذين ساهموا بسخاء في هذا الصندوق. ونأمل أن توفر لهذا الصندوق موارد كافية تجعله مستداماً.

وفي الختام، تشيد الجماعة ببرنامج الأمم المتحدة المشترك وبالبلدان الثمانية المشتركة فيه على جهودها التي لا تكل في مساعدة حكوماتنا في تحويل إعلان الالتزام إلى إجراءات ملموسة. والواقع أنه ما زال هناك الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به إذا أردنا تحقيق أهداف إعلان الالتزام. ونطالب بمواصلة تقديم الدعم التقني والمالي الدولي لكل الجهود التي تستهدف التصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمشاكل المتصلة به، فبدون ذلك الدعم سيستمر تعرض البشر لخطر الإصابة بهذا الوباء يشكل تهديدات خطيرة للعالم بأسره.

السيدة لويبيان توبنغ - كلاين (سورينام) (تكلمت بالانكليزية): قبل ١٥ سنة كان السرطان هو أخطر مرض نخشاه جميعاً. فالأمراض الأخرى مثل الجذام والجذري وأمراض عدة تصيب الأطفال يمكن الشفاء منها. وما كان

التابعة للجماعة روابط تعاونية مع شبكة الجنوب الأفريقي للمنظمات التي تقدم خدمات في مجال مكافحة الإيدز، والتي تشكل جزءاً من تجمع عالمي النطاق للمنظمات التي تقدم خدمات في مجال مكافحة الإيدز في أفريقيا. وتم أيضاً إنشاء شراكة تعاونية مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا ومع مركز التنمية دون الإقليمي للجنوب الأفريقي في لوساكا الذي زاد من تعزيز الإجراءات التي تتخذها الجماعة للتصدي لهذا الوباء، وذلك من خلال إدخاله آفاق المساواة بين الجنسين كجزء من العملية الجارية.

وثمة مشكلة أخرى أخذت في الظهور في منطقتنا، ألا وهي مشكلة الأيتام بسبب الإيدز نتيجة لتصادم معدل الوفيات بين الآباء المصابين بهذا المرض. ونشجع المجتمع المدني والمنظمات الدينية والمنظمات غير الحكومية على المشاركة في التصدي للتحدي الذي يمثلته هؤلاء الأطفال اليتامى. وهذا مجال يتحتم وضع استراتيجيات جديدة فيه من أجل ضمان مستقبل أكثر ازدهاراً لهؤلاء الأيتام. وفي هذا الصدد ستعقد الجماعة حلقة عمل معنية بالأيتام والأطفال الأكثر تعرضاً للأذى في مدينة ويندهوك بناميبيا في الفترة ٢٥-٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وتشيد الجماعة بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة العالمية، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات غير الحكومية لقيامها بزيادة الدعم الذي تقدمه إلى برامج رعاية الأيتام في منطقتنا.

ولا تزال عملية توفير الرعاية والدعم والعلاج لمرضى الإيدز من العمليات باهظة التكاليف وذلك يعود بصفة أساسية إلى ارتفاع تكلفة الأدوية. فبلدان الجماعة هي بلدان نامية تعاني من قيود اقتصادية واجتماعية وإمائية عديدة. وتضيف التكاليف الإضافية المرتفعة للأدوية عبئاً جديداً إلى المصاعب المالية الموجودة أصلاً التي تواجهها بلداننا. وفي هذا الصدد، تود الجماعة أن تؤيد دعوة الأمين العام الموجهة إلى

توزيع وجبات ساخنة يوميا على الأسر ذات الموارد المالية المحدودة أو التي لا موارد لها. وهي تتلقى، في هذا المسعى، إعانة من وزارة الشؤون الاجتماعية والإسكان. ووضعت ترتيبات أيضا لجعل الأفراد مؤهلين لتلقي مختلف أنواع الدعم من الحكومة، بما في ذلك الإسكان، والمساعدة المالية، والرعاية الطبية.

وأحدث مؤسسة هي بيرل، وتعني "لؤلؤة"، تعنى بالذين تيتّموا بسبب الإيدز عن طريق توفير البيوت وكل الدعم الضروري لهم إذا لم يتقدم أحد لتحمل مسؤوليتهم. وفي هذا الصدد، تقوم الجدّات بدور محوري، ويصدق هذا على صعيد دولي، حيث توفي بالفعل أكثر من ٢٠ مليون شخص من بين الـ ٦٠ مليون شخص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مخلفين وراءهم ملايين الأيتام.

وبالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية الموجودة في سورينام، تنفذ المنظمات الصحية الحكومية وغير الحكومية برامج تعنى بالمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والناس المتضررين بسببه، في إطار برامجها العادية. وقد حصلت المنظمة الوطنية لتنظيم الأسرة، ستيتشينغ لوبي، وهي منظمة غير حكومية تعمل بممارسة الضغط، وتسمى أيضا "مؤسسة المحبة"، على عدة جوائز إقليمية ودولية على أنشطتها في مجال تنظيم الأسرة، بما في ذلك التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويجري إيلاء اهتمام خاص للذكور الشباب في الأحياء الفقيرة من العاصمة، الذين يجري تشجيعهم على الاستماع إلى الحديث عن فيروس نقص المناعة البشرية وكيف يمكنهم أن يحموا أنفسهم منه، كما يجري تشجيعهم على الحديث عنه.

وينفذ برنامج الإيدز الوطني، بمساعدة منسق عينته الحكومة، مشروعا لسن تشريع يعطي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وضع مرض ينتقل جنسيا. وسيضع هذا

ليخطر على بال أحد أنه يمكن أن تكون هناك أمراض خطيرة مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وما من أحد كان يفكر بأنه في عالم وصلت فيه العلوم إلى ذروتها سيتعذر إيجاد العلاج اللازم، وأن الأدوية ستكون باهظة التكلفة ويصعب الحصول عليها.

وفي أواخر الثمانينيات، سجلت في سورينام أولى الوفيات نتيجة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وكان الناس يخافون حتى من ذكر اسم المرض. واليوم لا تختلف سورينام عن غيرها من البلدان، حيث أن العديدين جدا من شبابنا، وهم أناس كلهم حيوية، مصابون أو متأثرون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وحوالي عام ١٩٩٠، بدأت الحكومة والمجتمع المدني بالتخطيط لأسلوب التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والطريقة التي يمكن من خلالها حماية شعبنا منه. وقد وضعت استراتيجية تؤدي إلى إنشاء برنامج وطني للإيدز في وزارة الصحة، ومشروع ماميو نامين - مشروع أسماء اللحف - وهو منظمة غير حكومية هدفها الرئيسي جعل التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز شاغلا مستمرا من خلال صنع لحاف عن كل شخص مات بمرض الإيدز. كما أن الاشتراك في صنع اللحف يدعم الأسر في جهودها الرامية إلى التغلب على أحزانها. ويجري تقديم مختلف أنواع الدعم، بما في ذلك المساعدة المالية والعلاج والغذاء والدعم الاجتماعي من الأصدقاء.

ومن بين المبادرات الأخرى برنامج سورينام لتثقيف النظراء، وهو منظمة غير حكومية يقودها شباب يضعون برامج توعية للوصول إلى الشباب في المدارس وخارجها؛ ومؤسسة ماكسي ليندر، التي تركز على المشتغلين بالجنس تجاريا وعلى أسرهم، ومؤسسة كلوديا أ، التي تعمل بشكل خاص في الأحياء المتدنية الدخل، مقدمة الدعم للمصابين بالفيروس/الإيدز وللمتأثرين بشتى الطرق. ومن بين أنشطتها

الاستثنائية السادسة والعشرين. وقد شاركت حكومة سورينام بفعالية في الدورة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠٠٢، بوفد رأسه وزير الصحة، وضم ممثلين عن المنظمات غير الحكومية أيضا.

ونود كذلك أن نشيد بمختلف البلدان، مثل اليابان والولايات المتحدة، على دعمها القيم الذي قدمته إلى الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، الذي يحتاج إلى موارد - كما سمعنا هنا - أكثر مما يتوفر حتى الآن. وقد قدم بلدي سورينام اقتراحا لمشروع في شهر أيلول/سبتمبر، قبل الموعد النهائي، ويأمل أن يكون من بين البلدان التي ستختار لتنفيذ مشاريع فيها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا لقرار الجمعية العامة ٢/٤٩، المؤرخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، أعطي الكلمة الآن للمراقب عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

السيد غوسبودينوف (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر) (تكلم بالانكليزية): في نهاية يوم طويل، أرجو أن تسمحوا لي بأن أقرأ الصيغة القصيرة من بياني.

هذه إحدى المناقشات التي تجعلنا جميعا غير مرتاحين وقلقين. غير مرتاحين لأنه على الرغم من جميع الجهود التي بذلناها فإن وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يزداد انتشارا. وقلقون لأن الناس يصابون ويموتون بسرعة تفوق سرعة تأثير جهودنا.

ومع ذلك، وبعد عام ونصف العام تقريبا من إعلان الالتزام الذي اعتمد، فإن حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية لديها شيء مشجع تعلن عنه. ففي أكثر البلدان تأثرا بوباء الإيدز، التي يتجاوز عددها ٥٠ بلدا،

أساسا قانونيا لفحص شركاء المصابين بالإيدز بغية محاكمة الذين ينقلون عمدا الفيروس إلى أشخاص آخرين. وسيُجبر التشريع الجديد أرباب العمل أيضا على إبقاء الأشخاص المصابين في وظائفهم. وسيحاكم الأشخاص الذين يمارسون التمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو المتأثرين به.

وفي السنوات القليلة الماضية، انضمت شركات التأمين والشركات الخاصة إلى الحكومة والمنظمات غير الحكومية في أنشطتها الرامية إلى الوقاية من الإيدز ومعالجة المصابين به. وقد أنشئ صندوق لرعاية توفير الأدوية. ونظرا لأن الأدوية مكلفة جدا حتى الآن، فإن مجموعة صغيرة من الناس فقط استطاعت الاستفادة منها. ويجري تشجيع الشركات الخاصة والأفراد المهتمين على التبرع للصندوق. وأظهرت معاهد البحوث الوطنية والدولية في سعيها لإيجاد علاج لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز اهتماما بالأعشاب الطبية في سورينام. وقد أنشئت شركات بين شركات المواد الصيدلانية الدولية، مثل بريستول - مايرز سكويب، وبين حكومة سورينام وجامعة سورينام وبعض المنظمات غير الحكومية المعنية بالحفاظ على الطبيعة والمجتمعات القبلية. وفي إطار المجتمع الكاريبي، وسورينام عضو فيه، يشارك بلدي في مشروع مجلس التنمية البشرية والاجتماعية لمكافحة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الآخذ في الازدياد، وتشجيع التدريب على التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومنطقة الكاريبي هي أكثر منطقة مصابة بالفيروس/المرض بعد منطقة البلدان الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أشارك جميع الوفود الأخرى في الإشادة بالأمن العام على تقريره الشامل عن تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي اعتمد في دورة الجمعية العامة

دولار لمساعدة ١٠٣ مليون نسمة على الأقل. وتستهدف مساعدات الصليب الأحمر الأسر المعيشية التي أصبحت ضعيفة من جراء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مع التركيز على الأطفال والنساء والمسنين.

وقد دعمت الحكومة النرويجية بثبات جهودنا في هذه المنطقة، فقدمت أكثر من ٢٠٠ شاحنة من أجل جهدنا المشترك مع برنامج الأغذية العالمي لتوصيل مليون طن متري من الأغذية إلى ١٠,٢ مليون نسمة في ستة بلدان. وفضلا عن ذلك، تبرعت مؤخرًا حكومتا هولندا والسويد بأكبر منحة منفردة، وهي ١٤ مليون دولار، لبرنامج للصليب الأحمر/الهلال الأحمر، خارج عملية الإغاثة الطارئة، ضمانا للدعم الطويل الأجل للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وستتعزيز برامج الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في أنغولا وبوتسوانا وجنوب أفريقيا وزامبيا وزمبابوي وسوازيلند وليسوتو وملاوي وموزامبيق وناميبيا، حيث يعاني ملايين البشر من التأثير المشترك للأزمة الغذائية والوباء. وتجري برامج مماثلة في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

وفيما يتعلق بالصين، نفخر بما ذكره كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، قبل بضعة أسابيع في خطابه في جامعة هونشو، حيث أشاد بعمل التعليم عن طريق الأقراص الذي يضطلع به الصليب الأحمر الصيني في يونان، بوصفه نموذجا ناجحا للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في هذا البلد الضخم.

ويجري التدريب على تنمية المهارات لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. حيث تقام برامج ملموسة. وأدار فرع الهلال الأحمر الإيراني في مقاطعة كيرمان شاه برامج عادت بالفائدة على ٦٤٠٠ نسمة في العام الماضي فقط.

استهلت جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر برامج جديدة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ووسّعت البرامج الموجودة وأدّجت عناصر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الأنشطة الصحية القائمة بالفعل.

وأقول لجميع الذين دعموا دور الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، واعترفوا بهذا الدور، إنه يمكن الآن مشاهدة جيوب النجاح في الأماكن العديدة التي عملنا فيها.

فعلى سبيل المثال، ما فتئ الصليب الأحمر الأوغندي يروج لسلامة عمليات نقل الدم في شراكة مع دائرة نقل الدم. ويستعمل ٥٠ في المائة من كميات الدم المجمعة لمعالجة الأطفال الرضع والأطفال المصابين بفقر الدم نتيجة للإصابة بالمalaria. وتعطى كل وحدة من الدم لثلاثة أطفال. وقد جمعت في العام الماضي وحده نحو ٨٦ ٠٠٠ وحدة دم خالية من فيروس نقص المناعة البشرية، مما وفر المساعدة لنحو ١٢٩ ٠٠٠ طفل. وقد ارتفعت هذه الكمية من الدم بإطراد من ٧ ٠٠٠ وحدة عام ١٩٩٠ إلى ٧٠ ٠٠٠ وحدة عام ٢٠٠٠. والهدف لهذا العام هو ١٠٠ ٠٠٠ وحدة.

وفي الجنوب الأفريقي، يستهدف الصليب الأحمر تعليم الشباب عن طريق الأقراص. ويجري في بوتسوانا وحدها هذا العام تدريب حوالي ٤٨٠ من المعلمين الأقراص على نشر المعلومات المتعلقة بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويجري التدريب في جنوب أفريقيا وملاوي وتوغو وليسوتو وبلدان أخرى.

واستجابة للأزمة الغذائية المتفاقمة في الجنوب الأفريقي، حيث يعمل الجفاف وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعوامل الأخرى مجتمعة على جعل الصورة تهدد بوقوع كارثة. أطلق الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر نداء بتخصيص مبلغ ٦١,٦ مليون

ومن المهم أيضا أن نلاحظ أنه قبل بضعة أيام، وافق مجلس إدارة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على السياسة الجديدة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر بأسرها. وفي هذه الوثيقة، يمهد الاتحاد الدولي الطريق لمشاركة جمعياتنا الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في عدد من المجالات التي لم تكن مستهدفة بشكل خاص في أعمالنا السابقة.

ونعتقد أنه بفضل القيادة الملتزمة في القمة والمتطوعين النشطين في الميدان، يمكننا أن نحقق تقدما.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): لقد استمعنا إلى المتكلم الأخير في النقاش حول البند ٤٢ من جدول الأعمال. وبذلك تكون الجمعية قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ٤٢ من جدول الأعمال.

برنامج العمل

شغل السيد مامبا (سوازيلند)، نائب الرئيس، مقعد الرئاسة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستنظر الجمعية العامة في تقارير اللجنة السادسة صباح يوم الثلاثاء، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وستنظر الجمعية في تقارير اللجنة الأولى صباح يوم الجمعة ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٤.

وهناك أمثلة أخرى كثيرة للأعمال التي ننفذها. ولكن لما كنا واقعيين، فإننا نرى أنه لا يزال أماننا الكثير مما يجب أن نعمله. ونعلم أن العمل بمفردنا لن يحل المشكلة. وتنفيذا لإعلان الالتزام وكإسهام في تحقيق الأهداف التي وضعتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية، يقوم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بحملة عالمية تدعي الحقيقة بشأن الإيدز: مررها. وقمنا بذلك بالاشتراك مع الشبكة العالمية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز وساتشي وساتشي. إنه لمجهود طويل الأجل أن نمنع ونقلل ونقضي في نهاية الأمر على الوصمة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتمييز ضد من يعاني من المرض، أينما ظهر وبجميع أشكاله.

وبوصفنا الممثل الوحيد للمجتمع المدني في هذه القاعة اليوم، فإننا نقدر قوة الشراكات بين البلدان المتجاورة، كتلك القائمة بين الصليب الأحمر في كل من لاوس وتايلند. إنها ستؤدي إلى عبور الحدود الجغرافية والنفسية وتساعد من قد يشعر بأنه عُزِل أو نُسي.

ويشارك قطاع الأعمال معنا أيضا. والعملاقان نسله ويونيلفر يقدمان أكثر من مليار فرنك سويسري كل عام. وقد شارك الآن الصندوق الدولي لمنظمة البلدان المصدرة للنفط بمبلغ ٤ مليون دولار في برامج الصليب الأحمر والهلال الأحمر في آسيا.